

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي الأغواط

ميدان: العلوم الإجتماعية والانسانية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

كلية: العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس

الدراسة الميدانية في بلدية البيضاء

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوية

إشراف البروفيسور :

- دلاسي محمد

إعداد الطالبتين:

- حليلة كشنة

- جهيدة شريكي

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الجامعة	العضوية
د/ سويسي أحمد	جامعة عمار ثلجي الاغواط	رئيسا
د/ دلاسي محمد	جامعة عمار ثلجي الاغواط	مشرف و مقرر
د/ صاني فتحية	جامعة عمار ثلجي الاغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أولا نشكر الله سبحانه وتعالى على ما أسبغه علينا من نعم وعلى تسيير السبيل فله

الحمد والشكر في كل وقت وحين .

قال رسولنا الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"

نتقدم بالشكر الخالص لذكورنا السيد محمد دلاسي الذي لم يخل علينا بشيء

وكل العبارات والتقدير لن توفيك حقك لقد بذلت جهدا مضاعفا في هذا العمل وكان

ذلك من جميل أخلاقك، نسأل الله أن يجزيك عنا كل خيرا .



اهداء

(وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) سورة يونس

الحمد لله الذي ما تم جهدا ولا ختم سعي إلا بفضلله وما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا

النهايات إلا بتوفيقه

وما حققنا الغايات إلا بفضلله فالحمد لله

حبا وشكرا وامتنانا الحمد لله على البدء والختام .

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من دعمني منذ الصغر وأناشدتني لحقي حلمي إلى من رباني

وكافح من أجلي ستبقى كلماتك نجوم أهدي بها إلى الأبد والدي العزيز

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها إلى من سهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب

الحنون قدوتي ومعلمتي الأولى والدتي الحبيبة

إلى من ساندتني بكل حب عند ضعفي وأزاحت عني طريق المتاعب وآمنت بقدراتي

أختي هورية

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم . . . إلى خيرة أيامي وصفوتها

إخواني محمد، أحمد، عبد الحليم

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء وسعدت برفقتهم في دروب الحياة صديقاتي

أمينة، نادية، نزهة، الزهراء، خيرة، فريجة، أية، حليلة

جهيدة شريكي



اهداء

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمد لله دائما وأبدا .
أهدي هذا العمل المتواضع
إلى والدي حفظها الله
الى التي مرأتني بقلبها قبل عينيها إلى أمي الغالية .
إلى من أعطاني ومنزى يعطيني بلا حدود . . . إلى من رفعت وأرفع رأسي عاليا إقتخارا كوني ابنته
أبي الغالي .
إلى أختي الغالية فتيحة التي ساندتني في كل وقت وحين .
إلى أخوتي من رزقني الله جهمالا أو أفيكم حقكم (فاطمة نزهة خدوج وعيسى) وابنتا أختي
العزيرتين (مباركة وفطيمة)
كما أتوجه بالشكر الخالص إلى أهلي
والى من كانوا برفقتي طوال سنوات حياتي واللاتي من رزقني الله صحبتهم الحسنة في مشواري
الدراسي صديقاتي الغاليات حفظكم الله ومرعاكم .



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	ملخص الدراسة
أب	مقدمة
	الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة
04	1- إشكالية الدراسة.
06	2- الفرضيات.
06	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
06	4- أهداف الدراسة.
07	5- أهمية الدراسة.
07	6- تحديد مفاهيم الدراسة.
10	7- الدراسات السابقة.
13	8- المقاربات السوسيولوجية.
	الفصل الثاني: الأسرة والطفولة.
16	تمهيد:
17	المبحث الأول : ماهية الأسرة
17	المطلب الأول : تعريفات حول الأسرة .

فهرس المحتويات

18	المطلب الثاني : خصائص الأسرة
20	المطلب الثالث : وظائف الأسرة.
22	المطلب الرابع : أهمية الأسرة.
24	المبحث الثاني : ماهية الطفولة
24	المطلب الاول : تعريفات الطفولة ومراحلها.
25	المطلب الثاني : حاجات الطفولة.
27	المطلب الثالث: أهمية مرحلة الطفولة.
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية و الطفل	
30	تمهيد
31	المبحث الأول :التنشئة الاجتماعية و الطفل
31	المطلب الأول : تعريف التنشئة الاجتماعية
31	المطلب الثاني : عناصر التنشئة الاجتماعية
32	المطلب الثالث :وظائف التنشئة الاجتماعية
33	المبحث الثاني :دور الأسرة في ضبط وتوجيه الطفل قبل التمدرس:
33	المطلب الاول : دور الأسرة في تربية الطفل
35	المطلب الثاني :الدور التربوي للأم
36	المطلب الثالث : الدور التربوي للأب
الفصل الرابع: أثر وسائل الإعلام على الطفل	
39	تمهيد
40	المبحث الاول : وسائل الاعلام و الطفل
40	المطلب الاول :تعريف الإعلام.

فهرس المحتويات

40	المطلب الثاني :أهمية وسائل الإعلام.
41	المطلب الثالث : ايجابيات وسائل الإعلام.
42	المطلب الرابع : سلبيات وسائل الإعلام.
43	المبحث الثاني :الطفل و التلفزيون
43	المطلب الاول : الطفل و التلفزيون
45	المطلب الثاني :التأثير النفسي و الإجتماعي للتلفزيون على الطفل
46	المطلب الثالث: التلفزيون والأسرة
47	المطلب الرابع :الرسوم المتحركة و الطفل
الفصل الخامس : الجانب الميداني	
51	تمهيد
52	أولا :المنهج المعتمد
52	ثانيا :الأدوات المستخدمة في جمع البيانات (الاستبيان)
54	ثالثا: العينة و مجتمع الدراسة
68	رابعا :مناقشة الفرضيات
69	خامسا: النتائج العامة للدراسة
71	خاتمة
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	صفحة
1	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	55
2	يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة المهنة	55
3	يبين توزيع المبحوثين حسب عدد أطفالهم	56
4	يبين توزيع المبحوثين حسب ترتيب وسط الأخوة	56
5	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة الطفل لرسوم المتحركة	57
6	يبين توزيع المبحوثين حسب سن بدأ الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	57
7	يبين توزيع المبحوثين حسب الوقت الذي يقتضيه الطفل فيه مشاهدة الرسوم المتحركة	58
8	يبين توزيع المبحوثين حسب الفترة التي يشاهد فيها الطفل لرسوم المتحركة	58
9	يبين توزيع المبحوثين حسب مشاهدة الطفل لرسوم المتحركة لأسباب محددة	59
10	يبين توزيع المبحوثين حسب مع من يشاهد الطفل الرسوم المتحركة	59
11	يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التي يستعملها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	60
12	يبين توزيع المبحوثين حسب تحديد الطفل فترة مشاهدته الرسوم المتحركة	60
13	يبين توزيع المبحوثين حسب مواضيع الأفلام الرسوم المتحركة التي يفضلها الطفل	61
14	يبين توزيع المبحوثين حسب قناة الأطفال التي يفضلها الطفل في مشاهدتها	61
15	يبين توزيع المبحوثين حسب مراقبة الطفل أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة	62
16	يبين توزيع المبحوثين حسب تغيرات سلوك الطفل من خلال مشاهدته لرسوم المتحركة	62
17	يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير الرسوم المتحركة على الطفل	63
18	يبين توزيع المبحوثين حسب تقليد الطفل تصرفات شخصيات الرسوم المتحركة.	64
19	يبين توزيع المبحوثين حسب اعتقاد الأمهات من مشاهدة الطفل يؤدي إلى	65

قائمة الجداول

	تقلل تفاعله الإجتماعي	
65	يبين توزيع المبحوثين حسب الأشياء التي تغيرت في سلوك الطفل من حيث المحتوى	20
65	يبين توزيع المبحوثين حسب تقسيم نوعية البرامج التي يشاهدها الطفل من حيث المحتوى	21
66	يبين توزيع المبحوثين حسب اكساب الطفل القيم الإيجابية من خلال مشاهدته الرسوم المتحركة	22
66	يبين توزيع المبحوثين حسب مساعدة في غرس قيم الايجابية	23
67	يبين توزيع المبحوثين حسب تنمية القيم الدينية للطفل من خلال مشاهدته لرسوم المتحركة	24
67	يبين توزيع المبحوثين حسب مساعدة الطفل في تبني بعض القيم التربوية والأخلاقي	25

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة.

هدفت دراستنا الى التعرف على تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس بحيث اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدامنا لأداة الاستبيان والملاحظة غير المباشرة لجمع المعلومات والبيانات .

وقسمنا الأداة الاستبيان الى 04 محاور أساسية المحور الأول تناول البيانات الشخصية الخاصة بالأم المحور الثاني تناول موقف الأمهات حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة المحور الثالث تناول طبيعة السلوكيات التي يكتسبها طفلك من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة المحور الرابع طبيعة القيم التي يكتسبها طفلك نتيجة مشاهدته للرسوم المتحركة.

الكلمات المفتاحية : الطفل، الأسرة ، تكنولوجيا، السلوك الإنساني، وسائل الإعلام.

Abstract of the study.

Our study aimed to identify the impact of cartoon technology on the child's behavior before school, so that we relied on the descriptive approach and our use of the questionnaire tool and indirect observation to collect information and data.

We divided the questionnaire tool into 04 main axes The first axis is dealing with the mother's personal data The second axis is dealing with the attitude of mothers about their children's interest in cartoons The third axis is addressing the nature of the behaviors that your child acquires by watching cartoons The fourth axis is the nature of the values that your child acquires as a result of watching cartoons.

Keywords: child, family, technology, human behavior, media.

مقدمة

مقدمة:

إن لمرحلة الطفولة تأثير مهماً في حياته كفرد في المجتمع، وفي نشأته و رسم شخصيته و طباعه و سلوكه، فلذلك تجد أن دور العائلة و المجتمع و المؤسسات التربوية و التعليمية مهم وحاسم في هذه الفترة بالذات، فلقد أكد جميع علماء النفس و الباحثين و الدارسين على أن الطفولة هي إحدى أهم حلقات العمر التي يبرز من خلالها التأثيرات للمحيط و البيئة على الطفل و شخصيته، وبما أن الطفل ينشأ في مجتمع له ثقافة معينة وله سلوك معين، تؤثر فيما بعد عليه، ولكن هناك طبعا عوامل أخرى في بناء شخصية الطفل و التأثير على سلوكه، ولكن معظم هذه المؤثرات يستهان بها أو لا تجد إهتماماً كافياً بمدى تأثيرها الإيجابي أو قد يكون السلبي، ومن هذه المؤثرات هي أفلام الرسوم المتحركة أو ما نسميه في اللغة العامية الدارجة (أفلام الكارتون) .

لقد لعبت وسائل الإعلام المرئية و المسموعة بل حتى المقروءة منها، دور كبير في تشكيل المجتمعات و التأثير على سلوكها وحتى على آرائها من أول لحظة لظهورها وحتى الآن .

وبما أننا نتكلم عن الطفل، فسنجد أن الأطفال أكثر شريحة تتأثر بهذا الدور، من خلال ما يطرح على شاشة التلفاز (الشاشة الصغيرة) وما لها من أثر عظيم على سلوك الطفل ونمط أفكاره، حيث باتت تلعب دورا مهما في صياغة الأفكار و التوجيهات و حتى التأثير على المعتقدات، من خلال ما يعرض فيها .

إن أهم البرامج التي يشاهدها الأطفال في أرجاء العالم كله بالدرجة الأولى هو أفلام الرسوم المتحركة، فهي تشدهم برسومها الزاهية و الملونة و شخصياتها الغريبة القريبة من مخيلاتهم وأحلامهم و مزاجهم و حيواناتهم الأليفة و الألوان المحببة لنفوسهم،

لذا أن قابلية التأثير في نفوسهم تكون كبيرة سواء كانت بالسلب أو الإيجاب، كذلك تستخدم الرسوم الكرتونية في أشكال عدة، مثل كتب القراءة و المطبوعات و القصص المصورة و، والصور الإرشادية، لأنها بسيطة و سريعة الفهم و التحليل لدى الاطفال .

في هذا صدد دراستنا لهذا الموضوع قمنا بتقسيمه الى محورين أساسيين يتمثل في:

المحور الأول: يتمثل في الجانب النظري للدراسة والذي يحتوي على 04 فصول يتمثل في :

الفصل الأول: المتعلق بإطار المنهجي للدراسة والذي يحتوي على الإشكالية، أسباب اختيارنا للموضوع، أهميته، أهدافه، وفرضيات التي تقوم عليه الدراسة، وتليها تحديد مفاهيم الدراسة، المقاربة السوسيولوجية بإضافة الى دراسات سابقة، وتعقيها.

الفصل الثاني: والذي تمثل في مبحثين، المبحث الأول تمثل في ماهية الأسرة، خصائصها، وظائفها، أهميتها.

اما المبحث الثاني تمثل في ماهية الطفولة و خصائصها وحاجاتها وأهميتها.

الفصل الثالث: والذي احتوى على مبحثين، المبحث الأول نص على مفهوم سلوك الإنساني، فرق بين السلوك السوي والسلوك الشاذ، نظريات السلوك الإنساني.

أما المبحث الثاني تمثل في دور التربوي للأسرة و دور التربوي للأب.

الفصل الرابع: والذي تمثل في وسائل الإعلام والطفل وتناولنا فيه عن مفهوم الإعلام وأهميه وإيجابياته وسلبياته.

اما المبحث الثاني كان على الطفل والتلفزيون والطفل والأسرة والطفل ورسوم المتحركة أما المحور الثاني: الجانب الميداني اعتمدنا على منهج الوصفي و على أداة الاستبيان، و الملاحظة غير مباشرة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- الفرضيات.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- المقاربات السوسيولوجية.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الطفولة من وجهة نظر الكثيرين حجر الأساس في بناء المجتمعات الحديثة و الطفل وهو الثروة الحقيقية لأي أمة وثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع ويحرص كل مجتمع متقدم على أن يتمتع الطفل بكل أسباب السعادة و الرفاهية والتثقيف و التفكير السليم وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية بل إن هذه المرحلة هي المرحلة الحاسمة في تكوين شخصية الإنسان.

و الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي تلك الفترة المبكرة من حياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيها ويحفظ حياته فيها يتعلم ويتمرن لفترة التي تليها.

ومن المعلوم ان تربية الطفل والعناية به نفسيا وجسديا كانت من الأساسيات التي أولى لها الدين أهمية كبيرة وأقرتها المجتمعات عبر العصور وذلك نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية و ما يترتب عنها من آثار و سلوكيات قد تؤثر في بناء شخصية الطفل.

ومما نلاحظه في السنوات الأخيرة أنه لم تعد الأسرة المؤسسة المؤثرة الوحيدة في تنشئة الطفل بل هناك مؤسسات أخرى لها تأثير كبير عليه من بينها وسائل الإعلام . فيعد هذا الأخير من بين وسائل الاتصال الأكثر إنتشارا في العالم وأكثر جذب للصغار منها التلفزيون 'الحاسوب، الهاتف النقال، بأساليبها المتنوعة.

وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة خصوصا في الجانب المرئي و توفرت العديد من الخيارات لدرجة أن نجد بعض الأطفال لا يعرفون الشارع و لا يتفاعلون .

المدرسة ولايخالطون أسرهم حيث أنها تنتج عددا من برامج الرسوم المتحركة و التي أصبحت الرفيق اليومي لأفراد الأسرة فهو الوسيلة التي تخاطب الطفل في مسكنه.

وأصبح يهتم أكثر بمشاهدة الرسوم المتحركة، لأننا ما نلاحظه في مشاهدة الرسوم المتحركة سلبياتها أكثر من ايجابياتها كأضرار بالصحة طول فترة الجلوس مما يضر بالنظر، كذلك تقليص درجة التفاعل بين الأفراد الأسرة التلقي بدون مشاركة ، تقديم مفاهيم وقيم تتعارض مع قيم المجتمع العربي الإسلامي والترويج للعنف والجريمة.

التلقين اللغوي السلبي ذلك راجع لكون أن أغلبية الرسوم المتحركة التي يتعرض لها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية إلى لهجات عربية حيث نجد بأن كثير من الرسوم المتحركة بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن يبتعد عنها الأطفال ومع استخدام اللغة فإن بعض التعابير والألفاظ التي يرددها الطفل على لسانه تصبح جزءا من حصيلته اللغوية ، ناهيك عن الرسوم المتحركة التي يغيب فيها الحوار أصلا .

ومن الانعكاسات السلبية أيضا إشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية، فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها من إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضا سلبيا فحسب بل عرضا ينقل له ثقافة وأفكار الغرب فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية . و من أكثر الموضوعات تناولا في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف و الجريمة. ذلك أنها توفر عنصري الإثارة والتشويق اللذين يضمنان نجاحه في سوق التوزيع. كما أن هذه المشاهدة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم إلا أنهم يعتادو عليها تدريجيا. ومن ثم يأخذوا في الاستماع بها وتقليدها مما يؤثر ذلك على نفسياتهم و إتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكياتهم حتى سن الطفولة.

وهذا ما دفعنا لطرح :

التساؤل العام :

- كيف تؤثر تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل ما قبل التمدرس ؟

التساؤلات الجزئية :

- ماهي السلوكيات التي يكتسبها الطفل من الرسوم المتحركة ما قبل التمدرس ؟

- مامدى أثر الرسوم المتحركة على لغة الطفل وتفاعله مع المجتمع أو اندماجه فيه ما قبل التمدرس ؟

- لماذا نعتبر إيمان الطفل أو استغراقه لوقت طويل في مشاهدة الرسوم المتحركة من إهمال الوالدين؟

2-الفرضيات.

- تؤثر تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس .
- تؤثر الرسوم المتحركة على لغة الطفل و التفاعل وسط المجتمع
- دور الأسرة في عدم إهمال الطفل و الإهتمام به

3-أسباب اختيار موضوع الدراسة.

أ-الأسباب الذاتية :

- أثرت الرسوم المتحركة بشكل كبير على سلوك ولغة الطفل ما قبل المدرسة لذا كانت رغبتنا في تناول هذا الموضوع .
- قضاء الطفل لوقت طويل في مشاهدة الرسومات المتحركة أدى إلى تدهور حالته الصحية والنفسية كضعف البصر و انعزاله و انطوائه و كذلك ركافة في لغته .
- معرفة غاية البرامج الكرتونية وعرض الرسومات المتحركة التي أغلبها العنف والجريمة .

ب-الأسباب الموضوعية :

- يقضي الطفل مدة طويلة في مشاهدة الرسومات المتحركة أدى إلى تغيير سلوكه من طفل هادئ إلى طفل عدواني
- ملاحظة الأولياء لأبنائهم لتغيير سلوكياتهم من خلال ما يتم عرضه عبر الرسومات المتحركة وإستئنائهم لها.

4-أهداف الدراسة.

- الهدف من دراستنا أو البحث في هذا الموضوع هو محاولة معرفة السلوكيات التي يكتسبها الطفل من مشاهدة هاته الرسومات وتقليدهم لها .
- كذلك الهدف من ذلك هو البحث عن مدى تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل والوقت الذي يقتضيه في مشاهدتها.

5-أهمية الدراسة.

من اهمية موضوع دراستنا كانت في التعرف على الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الكرتون في حياة الطفل قبل التمدرس بحث تمكن اهميتها في معرفة ما مدى قضاء الطفل امام الرسومات المتحركة والتي اثرت على سلوكياتهم وتصرفاتهم داخل و خارج المنزل، و كذلك يعتبر من مواضيع الحديثة في وقتنا الحالي .

6-تحديد مفاهيم الدراسة.

تحديد التأثير:

مفهوم التأثير

لغة: أثر: مادة أثر فيه ترك فيه أثرا منه وبه حصل فيه أثر والشيء تبع أثره.¹

إصطلاحا: التأثير كاصطلاح له مدلولان الأول متعلق بالاستعمال العادي والواسع وثاني مدلول علمي ويقصد بالتأثير في الاستعمال العادي أي بمعناه الواسع الفعل المطبق من قبل شخص على شخص آخر.²

تعريف الاجرائي:

التأثير: هو إمكانية إحداث تغيير إيجابي أو سلبي نتيجة شيء ما. كأن شخص يؤثر في شخص آخر فإنه يغير الشخص أو الشيء ويكون ذلك بطريقة غير مباشرة كتأثير الرسوم المتحركة على الطفل بطريقة غير مباشرة.

التكنولوجيا: Technology

لغة: يعد لفظ التكنولوجيا في الكلمة اليونانية .

والتي هي مشتقة من كلمتين Techne ويعني تقنية أو فن. وكلمة logie تعني علم او دراسة وعلى هذا الأساس تشير تكنولوجيا الى دراسة الرشيدة للفنون .

¹جرحي شاهين عطية. معجم المعتمدة ,دار الكتب العلمية ,ط2 ,بيروت , 2011 ,ص7

²تصيرة بوجمعة سعدي ,عقود نقل تكنولوجيا مجال التبادل الدولي , دار المطبوعات الجديدة, الجزائر 1992,ص18

إصطلاحاً: عرفها سمير عبده: بأنها الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض علمية تطبيقية، والتي تستعين بها الانسان في عمله لإكمال قواه وقدراته وتلبية تلك الحاجات، والتي تظهر في إطار ظروفه الإجتماعية ومرحلته التاريخية.

التعريف الاجرائي :

التكنولوجيا: هي عبارة عن وسائل وأدوات وتطبيقات متطورة يستخدمها الفرد في حياته اليومية لزيادة قدراته وإمكانياته ليستطيع حل كل مشكلة ويحقق مايسعى إليه.

_الرسوم المتحركة:

لغة: تعرف الرسوم المتحركة على أنها نوع من المناظر السينمائية تجمع فيها الرسوم وترتب ثم تصور وترفق لها الأصوات المناسبة أو هي الأفلام والصور التي تتسم بالحركة.

إصطلاحاً:هي أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم الحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة ويستلزم إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الحركات واحدا بعد الآخر بحيث يمثل كل إطار في الشريك الفيلمي رسما واحدا من الرسوم، ويحدث تغيرا طفيفا في الموضوع للمنظر والشئ الذي تم تصويره من إطار لآخر، وعندما يدرا الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الصورة المتتالية وكأنها تتحرك

التعريف الاجرائي

الكرتون: هي عبارة عن صور ثابتة تمر في آلات التحريك لتبدو حركتها كالحقيقة وكل رسم من تلك الرسوم تعبر عن شخصية أو فكرة معينة.

السلوك:

لغة: سلك السلوك، مصدر سلك طريقا، وسلك المكان، سلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه¹

اصطلاحاً: الأفعال الظاهرة والمباشرة والضمنية، كالتفكير أو التأمل الذي يمكن الاستدلال عليه بواسطة ملاحظة الأفعال المباشرة²

¹أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس د.ط.د.ت ص522.

²الخطيب، فنون ومسرح وموسيقى، دار الخطيب، عمان، الأردن، د.ط، 2002 ص 8.

التعريف الإجرائي

السلوك: هو رد فعل لغرض ما يكون بوعي أو بدون وعي ويكون إيجابيا أو سلبيا

مفهوم الطفل:

لغة: جمع أطفال والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى، قال الأصمعي يقال، غلام طفل، والجارية طفلة¹

إصطلاحا: هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكاملة، والقدرة على إتخاذ القرار، والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة.

وقد عرف علماء الاجتماع:

مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي، ويعتد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والإقتصادي.²

أيضا تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني، لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعد على التوافق مع المواقف اليومية مع بيئته ومجتمعه، كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته وتنضج وتنوع مواهب³

التعريف الإجرائي :

الطفل: هو كل فرد لم يصل لسن الرشد أو سن البلوغ.

¹سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والإجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2005، ص206.

²سامية بن عمر، المرجع نفسه ص ص27-28.

³أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبي ستون الفضائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 23.

7-الدراسات السابقة.

دراسة مالية مكري تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 03-05.

دراسة إستطلاعية في تمثيلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال فترة 2009_2010 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

هدفت الدراسة التي أجريت على عينة من الآباء والأمهات في توجيه أطفالهم لاسيما الذين تتراوح أعمارهم دون سن الخامسة والمندرجين ضمن مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة عمريا بين 03-05 سنوات والمعروفة بمرحلة ما قبل التمدرس.

الإشكالية:

ما مدى وعي الآباء والأمهات بإحتماليه تأثير صورة العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة في إكتساب أطفالهم الممتدة أعمارهم بين 03_05 سنوات سلوكيات عنيفة؟

الأسئلة الجزئية:

- ماهي تمثيلات الآباء والأمهات حول الرسوم المتحركة؟
- ماهي تمثيلات الآباء والأمهات حول صور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة؟

أهداف الدراسة:

إلقاء الضوء على ظاهرة العنف التلفزيوني وعلاقتها بتنميته لدى الأطفال في المجتمعات العربية على وجه التحديد الجزائرية

-دراسة أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل كونها من البرامج المستوردة من دول أجنبية والتي تشغل حصة الأسد في غالبية القنوات الموجهة إلى الأطفال سواء العربية منها أول الأجنبية.

الفرضيات:

محاولة الوقوف على تمثيلات الآباء والأمهات حول الرسوم المتحركة وصور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامينها.

السعي إلى إستكشاف مدى دراية الآباء والأمهات بمظاهر تأثر أطفالهم من مرحلة الطفولة المبكرة بصورة العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة للعنف التلفزيوني بالخصوص ذلك المجسد عبر مضامين الرسوم المتحركة.

المنهج المستخدم: هو منهج المسح بإعتباره أكثر المناهج لإستكشاف ظاهرة، وتوظيفه لدراسة ظاهرة العنف التلفزيوني بتنمية سلوك العنف .

العينة: عينة قصدية ومجتمع البحث تمثل في مجموعة مفردات الممثلين الأمهات والآباء القانطين بالجزائر العاصمة لكون الأب والأم العامل الإجتماعي مع العلم أن أعمارهم تتراوح 03-05 سنوات بمعنى يقضون معظم أوقاتهم في البيت.

الأدوات: الملاحظة، الإستبيان. وتوصلت إلى النتائج التالية:

درجة وعي الأمهات والآباء تتحدد تبعا لفحوى الصور الذهنية التي يحملونها حول نوعية المضامين ومدى إنعكاس مشاهدة الطفل لها.

أبرز متغير المستوى التعليمي ودوره في تحديد درجة وعي الآباء والأمهات ومدى تأثير مشاهدة أطفالهم من مرحلة ما قبل التمدرس لنماذج العنف الممررة عبر مضامين الرسوم.

إتضح أن أكثر المظاهر التي لاحظها الآباء والأمهات لتقليد الطفل لما يشاهده من تلك النوعية الممررة إضافة إلى المظاهر التي يمكن أن تخطر ببال العديد منهم والتي تساهم في تنمية سلوك العنف لدى أطفالهم من مرحلة الطفولة المبكرة.

-دراسة هشام سعيد فتحي عمر البرجي 2019

بعنوان أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه، وتمحورت إشكالية الدراسة حول مدى تأثير الطفل بالسلوكيات والقيم المقدمة في قنوات الأطفال باختلاف مضامينها .

_وتهدف الدراسة إلى:

_رصد القيم التي يعكسها المضمون الذي يقدم في قناتي MBC3 و Cartoon Netwourk العربية.

_كشف السلوكيات المكتسبة من قبل الأطفال جراء مشاهدتهم للقناتين الفضائيتين.

_رصد حجم ونوع العنف المقدم على القناتين الفضائيتين.

_التعرف على دور الرقابة الأبوية في عملية مشاهدة الأطفال لمتخلف قنوات الأطفال المتخصصة.

إعتمدت الباحث في دراسته على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني وإعتمد في جمعه على للبيانات على أداة تحليل المضمون في الجانب التحليلي بالتطبيق على عينة قصدية التي شملت مجموعة من سلاسل الرسوم المتحركة على قناتي MBC3 و CN بالعربية في الجانب الميداني إعتمد على صحيفة الإستقصاء بالتطبيق على عينة قصدية شملت مجموعة من الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة لرصد أنماط مشاهدتهم وصحيفة الأستقصاء بالتطبيق على عينة من الآباء من نفس أسر الأطفال المبحوثين لرصد سلوك الأبناء أثناء مشاهدتهم لهاتين القناتين

_ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة:

_أكدت أن القيم والسمات ذات الإتجاه الإيجابي هي السيطرة على المركز الأول في النتائج وأهمها فئة التعاون حيث جاءت بنسبة 69.9%

_أكدت النتائج على أن غالبية عينة الدراسة من الأطفال المبحوثين هم على إستعداد تام لتقليد شخصيات الرسوم المتحركة ومحاكاة صفاتها وسلوكياتها بنسبة 74.7%.

_حصلت فئة تنمية روح الفريق من حيث السلوكيات الإيجابية في سلاسل الرسوم المتحركة المعروضة على قناة MBC3 على أعلى نسبة، فيما حصلت فئة مساعدة الآخرين في السلاسل المعروضة على Cartoon Netwourk العربية على أعلى نسبة بإجمالي 97.4% و 73% على التوالي.

التعقيب على الدراسة :

كانت الدراستين السابقتين مشابھتین لدراستنا ومساعدتین لنا وذلك من خلال التعرف على دور الرقابة الأبوية في عملية مشاهدة الأطفال لمختلف قنوات الأطفال المتخصصة ك قناة MBC3 و CN العربية.

أيضا أوضحنا أهمية وعي الأولياء في تحديد نوعية مضامين الكرتون وكذلك مدى تأثير مشاهدة الأطفال ما قبل التمدرس لنماذج العنف.

8-المقاربات السوسيولوجية.

المقاربة السوسيولوجية المناسبة لموضوعنا تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس هي نظرية الغرس الثقافي.

تقوم هذه النظرية على قدرة التلفزيون في التأثير المباشر على المتلقين وذلك بتشكيل الأنماط الثقافية حيث تعتبر أن مهمة وسائل الإعلام هي إعطاء صور عن طبيعة الواقع وتشكيل الصور الذهنية، وينظر لنظرية الغرس الثقافي على أنها من نظريات التأثير المعتدل حيث يقصد بذلك أنها تقف موقف وسط دون مبالغة أو إستهانة في نفس الوقت، بدور وتأثير وسائل الإعلام، إذ تسلط الضوء على العامل التراكمي في مدة زمنية معتبرة لقياس ومعرفة تأثير وسائل الإعلام ويعتبر عنصر التكرار أساسا في عملية الغرس، الذي يعتبر نقطة القوة في هذه النظرية

وتعتبر أيضا أن التلفزيون بمثابة أحد أعضاء الأسرة، فهو الذي يقدم القصص والأساطير والأخبار والأحداث وغيرها من البرامج التي تجعل غيابها بمثابة أحد أفراد الأسرة، وكذلك ترى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض، وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور راوي الحكايات وإمداد الطفل بمعلومات وتكرار الصور الذهنية

وبما أن دراستنا حول تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل قبل التمدرس أي الطفل من سن 3 إلى 6 طبقا لهذه النظرية بإمكاننا أن نقول أن تعرض الأطفال للتلفزيون وخاصة مشاهدتهم للرسوم المتحركة بشكل مكثف وإدماجهم لمشاهدتها يجعلهم يتأثرون بمحتوى هذه البرامج وما تحمله من غايات، وبالتالي فالرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل من الناحية الإيجابية والسلبية.

النظرية التفاعلية الرمزية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يحصل عن طريق عمليات الإتصال التي تحدث بينه وبين الجماعات المحيطة به على صفاته الذاتية والخاصة، ويتشكل السلوك من خلال التفاعل المستمر مع الجماعات الأولية مثل الأسرة والجماعات الأخرى خلال مشوار حياته.

وتعتمد هذه النظرية على بعض المفاهيم الأساسية مثل مفهوم الرمز والذي يعني أن الأفراد يتعاملون ويتصلون بعضهم البعض، من خلال مجموعة من الرموز المتفق عليها وأن هذ الرموز لاتصف (الشيء) الكيان نفسه ولكنها تصف الخواص المتعلقة بالكيان ولذلك، فإن هذه الرموز تصف الأشياء المادية والنفسية والشعورية، حيث إرتبط سلوك الأفراد بمجموعة من الرموز التي تعكس مجموعة من المعاني، والمفاهيم والتصورات التي يتم استخدامها لتحقيق عمليات الاتصال، وتبادل المنافع ومن ثم إشباع الحاجات

هذه النظرية مناسبة لدراستنا أفلام الكرتون متنوعة وتحتوي على تصرفات وسلوكيات بشكل مغري، حيث أن الأطفال الصغار يتفاعلون مع الرسوم المتحركة من خلال الرموز والإشارات التي تشكل سلوك الطفل ويجعلونه يبتعد عن الجماعات المحيطة به ويصبح تفاعله أقل مع من حوله، وكل تركيزه واهتمامه وتفاعله مع ما تبثه قنوات الرسوم المتحركة، وذلك من خلال ملاحظتنا أن الطفل يقلد تصرفاتهم سواء كانت هذه التصرفات سلبية أو إيجابية.

اطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الأسرة و الطفولة

تمهيد:

المبحث الأول : ماهية الأسرة

المطلب الأول :تعريف الأسرة.

المطلب الثاني :خصائص الأسرة

المطلب الثالث :وظائف الأسرة.

المطلب الرابع : أهمية الأسرة.

المبحث الثاني :ماهية الطفولة

المطلب الاول :تعريف الطفولة.

المطلبالثاني :مراحل الطفولة.

المطلبالثالث :حاجات الطفولة.

المطلب الرابع:أهمية الطفولة.

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات خاصة علوم إجتماعية وإنسانيه نظرا لأهميتها واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع فهي أول وحده إجتماعية عرفها الإنسان في حياته من اول أسرة زوجيه التي ضمنت(ادم وحواء) وانبثق أولى جماعات الأسرية والتي تطورت عبر الزمن إلى تنظيمات إجتماعية عديدة مختلفة وتنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها واختلافها من المجتمع إلى آخر.

حيث تعددت التعريفات التي تناولت موضوع الأسرة باعتبارها أهم الجماعات الانسانية وأعظمها تأثيرا في حياه الفرد والمجتمع حيث أنهم اتفقوا على أنها الخلية الأولى للمجتمع، فمنها يتكون نسيج اجتماعي وتتركب التكوينات الانسانية بدءا من العشائر وانتهاء بأمل أمم الحديثة، ولم تنتعش دراسات الأسرة إلا في اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ومن هنا سننطلق الى تعريفات علماء الاجتماع حول الأسرة.

- المبحث الأول : ماهية الأسرة

- المطلب الأول : تعريفات حول الأسرة

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.

وعرفها القاموس الإجتماعي بأنها: رجل وامرأة او اكثر يرتبطون معا برابطة القرابة او علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبنائهم بالتبني أم أبنائهم الطبيعيين.¹

تعرفها سناء الخولي بأنها: أول وسط طبيعي اجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، وقواعدها تختارها المجتمعات.²

وعرفها أيضا أحمد زكي بدوي: على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى محافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع.³

يعرفها أيضا محمد بدوي: بأنها مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم واذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية.⁴

ففي علم الاجتماع يقف على الأسرة بإعتبارها الخلية الأولى للمجتمع.

¹ زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة العربية بمصر، ط 4، 1980، ص 06.

² سناء الخولي، الزواج والعلاقة الأسرية، الاسكندرية، 1979، ص 34.

³ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، 1983.

⁴ محمد بدوي، المجتمع والمشكلات الأسرية، الاسكندرية، ص 182.

أما علماء الغرب أمثال بارسونز و كونت و دور كايم

فتعريف الأسرة عند بارسونز فيقول: بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.¹

إن تعريف بارسونز للأسرة ربطه بالقيم والأدوار واعتبر الأسرة نسق اجتماعي من بين الأنساق الاجتماعية الأخرى تتفاعل فيما بينهما مكونة بناء اجتماعي ألا وهو المجتمع.

أما إميل دور كايم يعرف الأسرة على أنها: ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وماينجبانه من أولاد-على ما يسوده الاعتقاد-بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، وترتبط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم، والمصاهرة والتبني والمصير المشترك.

هنا يؤكد دور كايم أن الأسرة ليست قط تجمع لأفراد بل هس مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لهدف معين، وترتبط أفرادها علاقات متينة.

في حين يرى كونت: أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.²

ويتضح من هذا التعريف أن كونت ميز الأسرة بكونها الخلية الأولى في المجتمع ومثله بالجسم الواحد، وهي بداية لكل شيء وهي مهد الفرد ومنطلقه.

المطلب الثاني: خصائص الأسرة

-تشير المراجع المختصة إلى مجموعة خصائص الأسرة وتبرز أهميتها في حياة الطفل واستقراره النفسي أهمها:

-إن الأسرة هي الضابط والموجه لسلوك وهي القيمة للمعيار الأخلاقي والتربوي للأبناء، والحافطة لهم من الانحرافات الأخلاقية والفكرية وذلك من خلال رقابة دائمة وتعاهد متواصل ركنين الأسرة وهما: الأب، الام.

¹أفرج محمد سعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980، ص 246.

²شبل بدران، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 104.

ومن خصائصها:

- وتعد الأسرة المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل الى الأمن والطمأنينة، فهي مصدر خبرات الرضا لديه ومصدر الاستقرار والاتصال في الحياة.
- الأسرة تشمل على نماذج قدوة وتوحد: فالوالدين يمثلان نموذجا للقدوة واقتداء في السلوك بالنسبة لأطفالهم ضمن الأسرة وفقا لرأي "فرويد" يمتص الولد قيم الأب، وتمتص البنت قيم الأم ، هذا يعتبر التوحد بأحد الوالدين أحد مصادر الأمن النفسي والرضا لدى الطفل.
- الأسرة تشكل اطار التفاعل ومصدر الخبرات فالطفل منذ ولادته يصبح عضوا في الأسرة يتفاعل مع أفرادها، ويكتسب منها الخبرة والمعرفة الضرورية لنمو السليم وبناء على ذلك يمكن اعتبارها الاطار المرجعي الأساسي للطفل يعتمد قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه، والمصدر الأساسي لإحساسه بالأمن والطمأنينة والقبول التي تمثل العناصر الأساسية لإستقرار النفسي والإجتماعي وبالتالي تحقق قدرا من الصحة النفسية، اذ يعتمد في ذلك على من يحيطون به من أفراد أسرته، وبصفة خاصة الأب والأم ويمكن القول: إن علاقة الطفل الأولى وإن بدت ظاهريا مرتبطة بالأم وحدها، فإنها ترتبط بمجمل العلاقات الأسرية.
- تلبية الحاجات الفطرية والمستلزمات الإنسانية، والتي عادة ماتكون موافقة لطبيعة الحياة البشرية، والتي تمثل بإشباع الرغبات الفطرية، وإشباع الحاجات الجسمية، النفسية، العاطفية¹.
- تحقيق القيم الإجتماعي التي لا تحقق إلا داخل الأسرة، مثل المحافظة على الأنساب، وعلى المجتمع من المشاكل النفسية والجسمية وتحقيق أسمى معاني التكافل الإجتماعي.
- غرس القيم الحميدة، والفضائل الخلقية داخل الفرد وداخل المجتمع.
- الحفاظ على النسل والأنساب والأعراض.
- حماية المجتمع من الأمراض النفسية والجسدية التي يمكن أن تسوده نتيجة عد الزواج وتشكيل الأسرة.
- تحقيق الراحة للأفراد من خلال أجواء الرحمة، والمحبة، والتماسك.
- ينمو الأفراد نموا طبيعيا وصحيا لوجودهم ضمن الإطار العائلي السليم الذي يهتم بصحتهم، كما أن الأسرة تهيء للفرد المناخ الذي يلائمه حتى ينتقل من مرحلة نمو الى اخرى.

¹عبد المرزوك الجنابي، الارشاد الاسري الزوجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ط1، ص29.

- المساهمة في تكوين مجتمع صالح وملتزم، وحمايته من الانهيار.
 - زيادة ثقة الفرد بنسبة حيث ان انتماءه لأسرته يمنحه احساسا بالاستقرار والهدوء النفسي.
 - تسهر الأسرة على راحة الكبير والصغير وتقوم بالإعتناء بهم لإكسابهم الصحة والقوة¹
- فإن الأسرة في طبيعتها إتحاد تلقائي تؤدي اليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة الى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورية حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي فقد اودعت الطبيعة في الانسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهم الرجل والمرأة وإتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة²

المطلب الثالث :وظائف الأسرة .

تتكون الأسرة من الزوجين والأبناء، وتتصل الأسرة بأصول لها فروع وتمتد إلى الأقارب والأرحام، وهي في شكلها الأول وتكوينها المحدد، تبدأ بالزوجين اللذين تفرعا من أصول لهما، ثم تأخذ الأسرة الجديدة التي تبدأ بالزوجين لتكون أصلا لفروع أخرى تتفرع عن طريق الأبناء والأحفاد وهكذا.

فالأسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف التي تتطلبها الحياة الاجتماعية من رعاية صحية وتعليمية وتزويدها بالحرفة ودفاع حربي ضد الخطر الخارجي وقيام بشعائر دينية وكذلك القيام بالوظائف الاقتصادية كتزويد الأسرة بكل ما تحتاج إليه من غذاء وكساء وعمل وتزويد الأطفال بتراث المجتمع وتقاليده.

غير أنه مع تطور المجتمع فقدت الأسرة الكثير من هذه الوظائف وأصبحت تقوم بها هيئات أخرى بعضها تجارية وبعضها حكومية.

¹عبد المرزوك الجناحي ،نفس المرجع ،29.

²مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص34.

والأسرة كنظام تقوم بإنجاز كثير من الوظائف بعضها عام وهو موجود في كل المجتمعات، وبعضها خاص بمجتمعات معينة مثل العشيرة أو المجتمع الحضري¹

فإن وظائفها تختلف فيما بينها على نحو أو آخر نذكر منها الوظيفة البيولوجية لزواج كوسيلة إجتماعية لتنظيم السلوك الجنسي والإنجاب. وتحتوي أيضا على وظائف إقتصادية معينة وأخر إجتماعية وغيرها . وقد جاء في مؤلف البحث طارق كمال الأسرة ومشاكل الحياة العائلية تصنيف اهم وظائف اخرى اذا اربعة وظائف رئيسيه وهي:

الوظائف البيولوجية: تقلصت وظائف الأسرة من وحده اقتصاديه تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه فكان هيئه سياسية والإدارية والتشريعية والدفاعية

وتتلخص وظيفه الأسرة البيولوجية في الانجاب وما يسبقه من علاقات جنسيه ضرورية إستمرار الإنسان²

الوظيفة النفسية: كما يحتاج الإنسان للغذاء ينمو يكبر فهو يحتاج الى اشباع حاجاته النفسية الحاجة الى الحب والامن والتقدير وهذا لا يمكن ان توفره إلا الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء والعاطفة .

الوظيفة الإجتماعية:

وظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطبيق الطفل إجتماعيا وتعيده على مختلف النظم الإجتماعية كالغذاء والتربية الحسنة واستغلالها.

إعطاء الدور والمكان المناسب للطفل وتأليفه بذاته وتنمية مفهومه و بناء ضميره وتعليمه المعايير الإجتماعية يعرف حقوقه وواجباته التي تساعد على الصحة النفسية والتكيف في وسطه الإجتماعي

فالأسرة تعد الطفل إعدادا إجتماعيا وتوجه سلوكه فيما يجب وما لا يجب عمله، فتعلمه اللغة التي يتفاعل بها إجتماعيا كما تنقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية وتعين له مكانته الإجتماعية في

¹ علي عبد الوافي ، الأسرة و المجتمع ،دار النهضة مصر للطباعة و النشر ط8، القاهرة، 1977، ص 14 .

² حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص ص56-55.

العائلة تقوم على احد تعبير علماء الاجتماع بوظيفة المدرب الإجتماعي الذي يضمن للأفراد مكان معين في المجتمع.

الوظيفة الاقتصادية تعرضت هذه الوظيفة على تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية ولعل من تبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية لم تعد مكتفية بذاتها إقتصاديا، وهجر أفرادها إلى المناطق حضارية بحثا عن الحياة الأفضل وفرصة أمل واختصر نشاط القرى على أنواع محدودة من نشاط على تربية الدواجن، صناعة الألبان، والخبز، أما الأسرة الحضارية فإن وظيفتها في إنتاج تتحدث بطبيعة الحياة الحضارية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياتها في بعض الأوقات فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة¹.

المطلب الرابع : أهمية الأسرة :

إذا نظرنا حولنا سواء في محيط العائلة أو خارجها نجد بعض الأسر تتمتع بالسعادة ودرجة عالية من التوافق في أفرادها، ويتمتع أيضا أبناء هذه الأسر بالرضا النفس، كما أن البعض الآخر عكس ذلك، ومما لاشك فيه إن الجميع يتطلع للوصول إلى السعادة وحتى تتحقق تلك السعادة لابد من الإهتمام بالأسرة، وبما أن الاسرة هي المؤسسة الأولى التي تؤثر في حياة الأبناء تأثيرا مباشرا، باعتبارها الممثلة الأولى

للتقافة، والعامل الأول على صبغ سلوك الأبناء، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، وهي التي تساهم في القدر الأكبر في الإشراف على النمو الإجتماعي للأبناء وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم لاشك أن الأبناء قررة عين الوالدين، ومصدر سعادتهما. بهم تحلو الحياة، وتعدد الآمال، فإن كان الأب يرى في أولاده العون والإمتداد وقوة الجانب، فإن الأم ترى فيهم أمل الحياة، وفرحة القلب، وأمان المستقبل، وهذا يتوقف على شيء هام جدا، وهي بيئة الأسرة المشبعة بالحب والقبول والثقة، والذي تساعد بدورها في أن ينمو أبناء قادرين بمنح الحب إلى غيرهم وتقبل الآخرين وثقتهم فيهم حقيقة أن الأسرة لها أهمية قصوى بالنسبة لأي مجتمع، إذ أنها تلعب دورا بارزا أو فعالا في تربية الأبناء وتنشيتهم نشأة صالحة كريمة على أسس سليمة قويمه .

¹ زهير عبد المالك، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967، ص100.

تعتبر الأسرة أول وعاء تربوي وإجتماعي وثقافي يحتضن الإبن داخل نطاق البيت والمدرسة الأولى التي تمكنه من إكتساب مبادئ المعرفة الضرورية وأسس التربية الصحيحة وشيء من قواعد الآداب والسلوكيات الحسنة. وعلى هذا نرى أن الأم المتحضرة تولي إهتماما كبيرا وعناية متزايدة في البيئة الأسرية وعناية الأطفال ورعايتهم وتوفير الأجواء المناسبة في سبيل تنشئتهم نشأة متكاملة من جميع النواحي. إن عالم الطفولة هو العالم الإنساني الوحيد الذي يتشرب العطاء ثم يقدم من نوع ما تشرب، فالطفل في مراحله الأولى من عمره في ضمور التشكيل وعلى إعتبار الأسرة فهي تمثل بالنسبة للطفل القدوة والمثل الأعلى فهو سيقلد أبواه إراديا وعفويا وعلى الوالدين تقع مسؤولية جعل الإبن يحيا تلك الفترة من حياته بطريقة طبيعية من مرح ولعب وهو أهم ما يميز مرحلة الطفولة .

وتعد الأسرة الجماعة الإنسانية الأولى التي تحتضن الطفل، ويعيش في كنفها السنوات التكوينية الأولى من حياته، فهي تلعب دورا هاما وحيويا في حياة الطفل وإستقراره النفسي والإجتماعي ويتفق معظم الباحثين على أن الوظيفة الأساسية للأسرة تتجلى بتوفير الدعم النفسي والإجتماعي للطفل عن طريق تزويدهم بالإحساس و بالأمان والطمأنينة والحب والتقدير والتشجيع.¹

¹ عبد المرزوك الجنابي ، نفس المرجع ، ص 21 .

المبحث الثاني : ماهية الطفولة

المطلب الأول : تعريفات الطفولة ومراحلها

الطفولة لغة: تعني المولود وجمعها أطفال

يعرف روبرت شال وإليزابيث هال: الطفولة بأنها المرحلة التي تبدأ من بعد سن الثانية أي بعد مرحلة الرضع وتستمر حتى بلوغ الرضيع سن الثانية تقريبا حيث يبدأ الأطفال في تعلم بعض مفردات اللغة ورموزها

ويقسم روبرت شال و إليزابيث هال مرحلة الطفولة إلى:

الطفولة المبكرة Earlychildhood وتبدأ هذه المرحلة من عصر الطفل عند بلوغه السنة الثانية وتستمر حتى سن السادسة، ويقسم مرحلة الطفولة وفقا لذلك إلى مراحل تالية:

الطفولة المتأخرة: Latechildhood **أولا:** وتبدأ عند بلوغ الطفل السن السادسة وتنتهي بنهاية السنة 12 من عمره¹

ثانيا: ويعرف أولسن الطفولة بأنها مرحلة التي تبدأ من الولادة حتى بلوغ الطفل سن 13 ويقسم مرحلة الطفولة وفقا لذلك إلى مراحل:

أ-حديث الولادة: وهي المرحلة التي تبدأ منذ اللحظة الأولى للولادة حتى الأسبوعين الأوليين من عمر الطفل بالرضع: وهي مرحلة التي تستمر بعد مرحلة حديثي الولادة حتى بلوغ الطفل سن السنة الأولى من العمر

ب-الطفولة المبكرة: وتبدأ من بلوغ الطفل السنة الأولى من عمره وحتى بلوغ سن ست سنوات ويرى أولسن أن مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بالنمو السريع في شتى الأبعاد الجسمية والعقلية ففي هذه المرحلة يتعلم الطفل المشي وتناول الطعام

ج-مرحلة الطفولة الوسطى: وتبدأ عند بلوغ الطفل السنة الأولى سن 6 وحتى بلوغ سن العاشرة من عمره ويضمن النمو فيها تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب العادية وتكوين

¹Robert shall and Elizabeth –Developement Psychology –1972–p202.

الإتجاهات الإجتماعية وتعلم الوفاق مع الغير وممارسة الأدوار الإجتماعية وتنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والمفاهيم الضرورية للحياة اليومية

ج-مرحلة الطفولة المتأخرة: هي مرحلة التي تبدأ من بلوغ الطفل سن 10 من العمر وحتى بلوغ 13 من عمره ويتميز نشاط النمو لدى الطفل في هذه المرحلة بأنه إستمرار لما حدث في مراحل الطفولة المتوسطة كما يتميز أيضا بالنمو الجسمي والعقلي السريعين وبظهور خصائص الجنسية.¹

يعرف هنري سيفلر الطفولة: بأنها المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى سن 12 ويقسم مرحلة الطفولة إلى المراحل التالية:

أ-مرحلة الرضيع: وهي التي تبدأ منذ الولادة وحتى بلوغ الطفل الشهر الثامن عشر من عمره، ويرى أن هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل المهمة في حياة الطفل.

ب-الطفولة المبكرة: وتبدأ من الشهر الثامن حتى سن خمس سنوات، حيث يتعلم الطفل الكثير من المهارات ويوسع من محيطه الإجتماعي، ويبدأ نوعا من العلاقات الإجتماعية والفهم الكثير من الأمور الحياتية.

ج-الطفولة المتأخرة: وتبدأ ببلوغ الطفل 5 سنوات من عمره حتى بلوغه 12 سنة ويحقق الطفل في هذه المرحلة نمو جسميا وعقليا سريعين، ويتعرف على الكثير من الأمور الإجتماعية ويتحصل على الكثير من المعلومات والمهارات ويكون أكثر قدرة على تكوين علاقات مع الغير.²

المطلب الثاني: حاجات الطفولة :

تشكل الأسس العامة لرعاية الطفولة والتي تسبق مناقشتها حجر الأساس في معرفة إحتياجات الطفولة وبالتالي التعرف على نوع وكيفية وطبيعة الرعاية التي يحتاجها الطفل، إن معرفة القدر اللازم من الرعاية وتوقيت تقديمها والشكل الذي يجب أن تقدم فيه يمثل مسؤولية خطيرة وعملية في غاية الدقة والأهمية وهي لهذا تحتاج الى تعمق في فهم حياة الطفل وطبيعة نموه الى توفير الامكانيات المادية أيضا الى اعداد العناصر البشرية القائمة على رعاية الطفولة، كما أن توعية

¹بلاردن أولسن، تطور نمو الاطفال، ترجمة ابراهيم حافظ و اخرون عالم الكتب، القاهرة، 1962

²Hennery Silver –Current PediatricDiagnoic and Tneatmenf California .1979.P P 36–38

الأولياء والمربين سيكون لها أثر في تحسين تقديم الرعاية اللازمة للأطفال. وحيث أن الطفل ينمو بصورة متكاملة وشاملة في كل مظهر من مظاهر حياته فإن إشباع حاجات الطفل عملية لا تقتصر على جهة أو مؤسسة دون غيرها.

فهي مثلا لا تقتصر على الأسرة التي توفر لها ما يشبع بعض حاجاته وبالقدر الذي تستطيعه وفي حدود طاقتها وامكانياتها، و لأن الأسرة سرعان ما يظهر عجزها أمام السوق العلمية الحديثة عن نمو الطفل، وتعقد عملياته وتشعب حاجات كل بعد من أبعاده الجسمية والنفسية والعقلية والوجدانية والإجتماعية فلا تستطيع الأسرة وحدها أن تشبع حاجياته جميعها إشباعا سليما أو أسلوبا وقدرا يساعد على صحة نموه.

بل تتعداه لتشمل الجهات والمؤسسات المختلفة والمتخصصة في تربية الطفل ورعايته، كما أنها عملية تستدعي تعاوننا أكبر وتنسيقا أشمل.

وترتبط حاجات الطفل وإشباعها بشكل أو بآخر بمتطلبات النمو في مراحل الطفولة المختلفة بحيث يحقق إشباع هذه الحاجات تحقيق الطفل لمتطلباته نمو تلك المرحلة من عمره والتي يمكن تحديدها كالاتي:

— مطالب النمو في المرحلة المبكرة:

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة منذ ولادة الطفل وحتى بلوغه سن ست سنوات من عمره ولهذا المرحلة من نمو الطفل مطالب تبين مدى تحقيق الطفل حاجياته وإشباعها ويمكن تقسيم مرحلة الطفولة المبكرة كالاتي:

تعلم المشي، تعلم الأكل، تعلم الكلام، تعلم الفروق الجنسية، تعلم الوصول إلى مستوى الإتزان العضوي الفسيولوجي، تكوين مدركات ومفاهيم بسيطة، تعلم العلاقات الإجتماعية والعاطفية.¹

— مطالب النمو في مرحلة المتأخرة:

تبدأ مرحلة الطفولة المتأخرة من بلوغ الطفل عامه السادس وينتهي ببلوغه 12 سنة ولهذه المرحلة مطالب نموها التي تصل بتقدير حاجات الطفل:

—تعلم مهارات الحركية الضرورية لمزاولة الألعاب المختلفة.

¹ فوزية دياب- نمو الطفل وتنشئة بين الأسرة ودور الحضانه- مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-1980، ص45.

- يتعلم الفرد كيف يصاحب أقرانه.

- يتعلم الطفل دوره الجنسي في الحياة.

- تكوين مفاهيم والمدرجات الخاصة.¹

المطلب الثالث: أهمية مرحلة الطفولة:

- تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة بالغة الأهمية من كونها ذات تأثير كبير في مراحل الحياة اللاحقة لما تتركه من آثار في شخصية الفرد، يكتسب فيها الطفل مقومات شخصيته وهويته الإجتماعية، مما يجعلها حاسمة في مستقبله وتظل آثارها ملازمة مدى الحياة، لذا فمسؤولية الوالدين بالغة في هذه المرحلة إتجاه أبنائهم بتوفير ما يحتاجونه من رعاية صحية عاطفية تربوية.....

فأقرت لهم حقوق تحميهم عام 1959م خلال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة

الإعلان العالمي لحقوق الطفل وفي عام 1984 صدر ميثاق حقوق الطفل العربي كما إهتم العلماء بهذه المرحلة وصرفوا أجزاء كبيرة من أبحاثهم لدراساتها حيث اعتبر عبد الرحمن محمد سيد أن معظم المنظرين من علماء النفس قد اجمعوا على أهمية مدرسة التحليل النفسي مثلاً ركزت على هذه المرحلة تركيزاً بالغاً فرويد مثلاً: يرى أن شخصية الفرد تتكون خلال خمس سنوات الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية السوية

ورأى وسليفان وأريكسون أن المراهق السوي هو الطفل الذي مرى خلال طفولته بنمو سوي

فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الطفل وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة.

فالطفل سوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة مكللة بالنجاح أكثر من غيره وبشكل يمكن القول أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس الذي يتم خلالها بناء الشخصية فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

¹فؤاد السيد-الأسس النفسية للنمو-دار فكر العربي، القاهرة 1975-ص86.

يقول أستاذ علم النفس المراحل العمرية عمر عبد الرحمن طفل هذه المرحلة طفل المنزل، فالطفل يظل ملازم المنزل 5سنوات، وفي أواخر الطفولة المبكرة و ينتقل إلى الروضة، ولذلك فالأسرة هذي الحضان الأول للطفل وهي المؤسسة غير الرسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة، ولذلك فالطفل إنعكاس للأسرة ولقيمتها، وتبرز أهمية الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية كون الإعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في الطفولة تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين للطفل، وهذه الإعتقادات والعادات والقيم ركيزة لتصرفاته المستقبلي¹

¹السيد محمد عبد الرحمن، النظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1998، ص687.

الفصل الثالث

تمهيد

المبحث الأول : التنشئة الاجتماعية و الطفل

المطلب الأول: تعريف التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: ١. عناصر التنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث وظائف التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني : دور الأسرة في ضبط وتوجيه الطفل قبل التمدرس:

المطلب الأول : دور الاسرة في تربية الطفل

المطلب الثاني : دور التربوي للأم

المطلب الثالث : دور التربوي للأب

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم الأساسيات والعمليات التي يعتمد عليها المجتمع وتسعى الأسرة إلى تحقيقها، فالطفل يشكل من خلال البيئة الاجتماعية حيث بكتسب شخصيتها وثقافة مجتمعه من خلال العملية التربوية والتفاعل الاجتماعي، فالتنشئة الاجتماعية تعد عملية تربوية لكل من الطفل وباقي أفراد الأسرة بإعتبارها وظيفة أساسية، و تسعى برعايتها.

:

المبحث الأول: التنشئة الاسرية و الطفل

المطلب الأول: تعريف التنشئة الإجتماعية

تعريف التنشئة الإجتماعية:

هي منظومة من العمليات التي يعتمد عليها المجتمع في نقل ثقافتها بما ينطوي على هذه الثقافة من مفاهيم وعادات والتقاليد ينقلها إلى أفرادها.¹

تعريف آخر للتنشئة الإجتماعية: هي عملية تعلم وتعليم وتربيته تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكتساب الفرد سلوكا ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي وتكسبه طابع إجتماعي.²

المطلب الثاني: عناصر التنشئة الإجتماعية:

تعتبر التنشئة لإجتماعية جانب مهم وأساسي في حياة الفرد خاصة في مرحلة الطفولة، وللتنشئة الإجتماعية عدة عناصر تتعلق بالفرد والمجتمع.

1عناصر متعلقة بالفرد:

_التواصل الإجتماعي والحاجات النفسية الأخرى التي تدفع للانتماء إلى الجماعة.

_الميراث والإمكانات الحيوية التي تسمح بالتنشئة الإجتماعية والتي يعتمد عليها التعلم الإجتماعي.

_قابلية الفرد للتعليم وسلوكه نتيحة للخبرة والممارسة وقدرته على التفاعل وإكتساب اللغة.

_القدرة على التعاطف مع الآخرين وتكوين علاقات عاطفية معه.³

2_ عناصر متعلقة بالمجتمع:

¹- علي أسعد وطفية وعلي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية، دراسة المؤسسية الجامعية، بيروت 2004م ص235

²- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، دار عالم الكتب، القاهرة، 1984م، ص29

³- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة، ط11، عمان، 2015 ص21

الضغوطات الإجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها لتعديل إتجاهاته الخاصة.

المعايير الإجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازنين للسلوك الإجتماعي.

الأدوار الإجتماعية مثل الأسرة والدراسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام.

القطاعات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية أو الطبعة الإجتماعية أو المستويات الإجتماعية.

وظائف التنشئة الإجتماعية: للتنشئة الإجتماعية عدة وظائف تسعى إلى تحقيقها وتنميتها خاصة فيما يتعلق بالفرد من خلال إندماجه في الوسط الإجتماعي وإعداده للأدوار الإجتماعية وتتمثل هذه الوظائف كالتالي:

__إكتساب الفرد ثقافة المجتمع: إكتساب الفرد للغة والعادات والتقاليد وانماط السلوك والقيم السائدة بالمجتمع من وظائف التنشئة، وبذلك تحدد هويته الإجتماعية وتتحول إلى كائن إجتماعي حاملاً لثقافة مجتمعه وقادراً على نقلها من جيل لآخر.

__إشباع حاجات الفرد: فيما تحتوية الثقافة من عادات وسلوكيات وأفكار يجب أن تشبع حاجات الفرد وطموحه ورغباته.

__التكيف مع الوسط الإجتماعي: هي عملية تكيف الفرد مع الوسط المحيط به سواء كانت الأسرة ومكان العمل أو جماعة الرفاق.

__تحقيق عملية التطبيع الإجتماعي: ترتبط عملية التطبيع

الإجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد بالمجتمع أو بالوظيفة التي يشغلها الفرد، فكل وظيفة أو منصب

يكون هناك قيم وسلوكيات وعادات أقرها المجتمع¹.

¹- محمد النوبي محمد علي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، دار صفاء ط1

المبحث الثاني: دور الأسرة في ضبط وتوجيه الطفل قبل التمدرس:

المطلب الأول: دور الأسرة في تربية الأبناء

-إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الإجتماعية لحياته وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تهيئ للطفل إكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة له بالميلاد والتنشئة محددًا مهمًا للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون إتجاهه. يكاد يتفق جل علماء الإجتماع وعلم النفس والانثربولوجيا الإجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد كما أنها مصدر السلوك الشخصي¹ فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تقوم بوظيفتها المتمثلة في نقل ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وقيم ومهارات إلى الجيل الجديد إذ تعتبر هذه الوظيفة من بين أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة كما توجد أدوار مختلفة داخلها، تعدتربية الأبناء من الأمور التي وتعطي للأسرة في الاسلام أهمية كبيرة ودليل ذلك قوله وتعالى:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» آية 06 من سورة

التحريم

فإن للأسرة دورا كبيرا في رعاية الأبناء، والاهتمام بهم، فهم أمانة الله تعالى، فإن الآباء مسؤولون عنها، وفيما يأتي بيان الأدوار التي يجب على الأسرة تأديتها اتجاه أبنائهم.

بحيث تكون تربية الابناء منذ الصغر فإن قلوبهم في السنوات الأولى تكون طاهرة وخالية من كل نقش وصورة وعندهم القابلية للنقش عليها فإن زرع فيهم خيرا، نبت وظهر ونشأ الأبناء على ذلك، ونالو السعادة في الدنيا والآخرة، وإن زرع فيهم شرا، فإنه سيظهر كذلك عليهم وينشأ الأبناء عليه ويشقوا ويهلكوا والوزر في ذلك في رقبة والديهم والولي عنهم يقول بعض الاساتذة في علم النفس:<أعطينا السنوات السبع الأولى للأبناء، نعطيكم التشكيل الذي سيكون عليه الأبناء>.

وفيما يأتي بيان بعض الأمور التي ينبغي تعويد الأبناء عليها منذ الصغر:

¹بلفاسم سلاطنية، عليو عنافة، علم الإجتماع التربوي ومدخل دراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة ص 201.

توجيههم إلى الإيمان بالله وتوحيده، واعتناق العقيدة الصحيحة، بحيث يكون ذلك بأسلوب سهل مبسط يتناسب مع عقولهم.

بث حب الله تعالى في قلوبهم، وزرع شعور مراقبته، والخوف منه، وبيان أثرها على حياتهم وسلوكهم.

الحث الدائم لهم على اقامة الصلاة. تعليمهم الآداب العامة

تشكيل الخلق الطيب، والسلوك السليم عند الأبناء، فكما قيل:

«الرجال لا يولدون، بل يصنعون» وقيل أيضاً: (إن وراء كل ناجح أبوين مربيين).

وكما قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: الصلاح من الله، والأدب من الآباء.

فالمعاملة الحسنة مع الأبناء وتقديم العطاء المعنوي والمادي لهم، والعدل بينهم في ذلك، دون تفرقة أو تمييز بين ذكر أو أنثى، ودليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

الحرص الدائم على ايجاد بيئة أمنة ووسط مستقر ينشأ فيه الأبناء، بعيدة كل البعد عن المشاكل والضغوطات النفسية والاجتماعية، التعامل المعتدل مع الأبناء، فإن الأسر في معاملتهم مع الأبناء تقسم الى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: التعامل القاسي، وهو الذي يتضمن بالشدة، الضرب، الإهانة للأبناء، والاهمال الكبير لهم، فيحرم الآباء بسبب تلك المعاملة من حب أبنائهم وبرهم، ويحرم الأبناء، وكذلك من أبوين متفهمين، ومن أسرة سعيدة مستقرة.

النوع الثاني: التعامل اللين، وهو الذي يتصف بالدلال، بل بالإفراط فيه وتلبية كل طلبات الأبناء، مهما كانت أو كثرت، مما يؤدي الى ايجاد أسرة فوضوية.

النوع الثالث: التعامل المعتدل وهو الذي يتصف بالتوسط، دون افراط ولا تفريط بحيث ذلك يمتزج بين العقل والعاطفة فيصل الآباء الى طريقة وسطية في التعامل

مع أبنائهم، تنتج أفراد ذو شخصية سليمة صحيحة، وذلك النوع من المعاملة الذي ينبغي على الأسرة أن تسير عليه.

ويقول الدكتور أكرم ضياء العمري:

إن حب الطفل لا يعني بالطبع عدم تأديبه وتعليمه آداب السلوك الاجتماعي منذ الصغر، مثل تعويده على التعامل الحسن مع أصدقائه، وتعويده على احترام من هو أكبر سناً منه، وتعميق الرقابة الذاتية لديه، أي قدرته على تحديد الضوابط لسلوكه مع الآخرين، فإذا لابد من التوازن بين التأديب للطفل والتعاطف معه، فكما أنه لا يصلح الخضوع الدائم لطلبات الطفل، إنه لا يصلح استمرار الضغط عليه وكبته، فالتدليل الزائد لا يعود على مواجهة صعوبات الحياة والضغط الزائد يجعله منطوياً على نفسه، مكبوتاً، يعاني من الحرمان.

المطلب الثاني : دور التربوي للأم في تربية الأبناء

أ_ الأم: إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث الصراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل وإحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى.

_ فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب، فيسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع نجد أن دخل الزوج قد لا يكفي لإشباع الحاجات الأسرية المتزايدة، هذا ما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم والذي ينتقل من خلالها إلى الأبناء، وقد تحاول الأم البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرتها والتخلص من التوتر، غير أنها وجدت العمل وسيزيدها إرهاقا ويكون على حساب أسرتها، ونواجه هنا أنواع من الأمهات، فإذا كانت أما أنانية تسعى لتحقيق طموحاتها ونجاحها في عملها يكون هذا على حساب أسرتها، وتصبح الأسرة مصدر توتر لها، وقد تعمل الأم لكن تظل إحتياجات أسرتها هي أولويتها الأساسية، لكن دورها سيكون مقصر فيه ويصاحبها التوتر وتنقله بدورها إلى أفراد أسرتها، وتصبح الأم هنا الشماعة التي تعلق عليها كل الأخطاء في العمل، الأسرة وفي المجال العام.

_ يمكن تلخيص دور الأم في الأسرة في النقاط التالية:

_ توفر للأبناء الحنان والمودة والعطف.

_ تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومرتنة.

_ تسهر على سلامة وصحة أبنائها.

_ تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الإستمتاع وإعطائها من الديمقراطية أيضا¹.

المطلب الثالث : دور التربوي للأب في تربية الأبناء

ب - الأب: إن الأب المنتمي للشرائح الإجتماعية الدنيا والمتوسطة تستهدف العديد من المشكلات الاجتماعية والإقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته، ومن ثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته وينمو الطفل على قدر من العدوانية أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الإستمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقيه الدخل لأسرته يواجهون الحياه به. وفي إطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حاله الغضب لديه نحو محيطه الإجتماعي، وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه، وذلك بهدف الحصول على دخل قادر على إشباع حاجاتهم الأساسية، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب الطويل عن أسرته وقد يفرض عليه الإنتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في أدائه لدوره في تربية أبنائه، ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو الأب الذي يعاني من مشكلة أو إعاقة دائمة فيصبح عبئا على أسرته أو الأب الذي له نزواته الإنحرافية والذي يصبح خطرا على أسرته ويسبب الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية عن الأسرة.²

ويمكننا تلخيص الدور التربوي للأب في النقاط التالية:

يوصف الأب رئيسا للأسرة عليه أن يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمتع إليه ويوفر له الحنان الضروري لتنشئة تنشئة سليمة ومرتنة
يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجز مباشر وصارم آخر في الإعتبار سن الولد،
وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معها.

¹ علي ليلة، الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الإجتماعي، المكتبة المصرية، إسكندرية، 2006، ص 170 - 171.

² علي ليلة، الطفل والمجتمع، نفس المرجع ص 172.

يقدم لولده صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصيته، بوصفه قدوة أو نموذجاً يحتذى به
يجب أن يتجنب ما يلي:

- التجاوزات مثل تجاوز السلطة (الحماية المفرطة).
- الصراعات الأسرية أمام الطفل.
- الغياب المتكرر عن الأسرة مما يؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي.

الفصل الرابع:

وسائل الإعلام و الطفل

تمهيد:

المبحث الأول: وسائل الاعلام و الطفل

- المطلب الأول: تعريف الإعلام .
- المطلب الثاني: أهمية وسائل الإعلام.
- المطلب الثالث: إيجابيات وسائل الإعلام .
- المطلب الرابع: سلبيات وسائل الإعلام.

المبحث الثاني: الطفل و التلفزيون

- المطلب الأول: الطفل و التلفزيون
- المطلب الثاني: التأثير النفسي و الاجتماعي للتلفزيون على الأطفال
- المطلب الثالث: التلفزيون و الأسرة
- المطلب الرابع: الرسوم المتحركة و الطفل

تمهيد :

تمثل الطفولة أهم مرحلة وأكثرها تعقيدا في حياة الإنسان، فهي مرحلة تبتدئ من سن الرابعة لتمتد إلى السادسة عشر من عمر الإنسان، وهي فترة طويلة يجمع الطفل خلالها ويراكم معلومات ومعارف وسلوكيات وقيما يكون لها وقع كبير على تشكيل شخصيته وحياته المستقبلية، ويلعب محيط الطفل في ذلك، دورا محوريا، ومحيط الطفل يشتمل على الأسرة والتعليم والإعلام .

فلقد أصبح الإعلام في عصرنا الحالي من أهم ضرورات الحياة المعاصرة، فهو كالأكل والشرب واستنشاق الهواء، لا غنى للفرد والمجتمع عنه فهو الرابط والصلة بيننا وبين ما يجري حولنا وحول كوكبنا من مستجدات سياسية وثقافية واقتصادية وكونية، لكن كل ذلك لا ينبغي أن يمنعنا من ترشيد وتقنين استخدام أبنائنا له حتى نقلص من سلبياته عليهم ونحتفظ ونزكي إيجابياته .

ومن بين أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الطفل في عصرنا الحالي نجد وسيلتين اثنتين، تستحوذان على اهتمامه وتعتبران ملاذه الأول ووسيلته في التعرف على عالمه الخارجي، كما أصبحتا وسيلته المهيمنة على الرغبة في توسيع مداركه وتعليمه وترفيهه، هاتان الوسيلتان الاعلاميتان، هما التلفزيون والانترنت، ومما ساهم وساعد على جعل هذا الارتباط قويا بين الطفل وهاتين الوسيلتين الاعلاميتين .

ومن هنا سنتطرق إلى أثر وسائل الإعلام في حياة الطفل.

المبحث الاول : وسائل الإعلام و الطفل

المطلب الأول:تعريف الإعلام

الإعلام لغة: يتقارب معنى الإعلام مع معنى الدعوة والتعليم، فالدعوة لغة النداء والإعلام والإبلاغ، إن الإعلام مشتق من أعلم الرباعي ومصدره إعلام، بمعنى الأخبار.

الإعلام اصطلاحا:

لم يقتصر معنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الأخبار والتبليغ بوجه سريع، بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة، وهو التعبير عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم، بحيث يمكن تعريفه بأنه نشر للمعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير.¹

المطلب الثاني: أهمية الإعلام:

استعمل الإنسان بعفوية الوسيلة الإعلامية منذ القدم وكان اللسان وسيلته الإعلامية الأولى في الأخبار والتصوير والتفاهم والإقناع عن طريق الخطبة والقصيدة والقصة والكتاب، واليوم تجسد الإعلام في وسائل تقنية متطورة، ضاعفت من سرعته وفاعليته وتأثيره من خلال الهاتف والحاسب والأقمار الاصطناعية ووكالات الأنباء والمطابع ودور النشر والتوزيع والإعلان بالصورة العادية والملونة الناطقة والمتحركة وتأتي أهميته من نواحي الآتية:

-أنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان: فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب، وفي إعداد الروح والعقل، وبناء الجسم.

-أنه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات: فهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات، وسبيل الدول الحديثة في إظهار مبادئها وقيمها ومنجزاتها، وأداتها في توجيه شعبها لبلوغ أهدافها وآمالها، ووسيلتها في بناء حضارتها، وتربية الأجيال القادمة على عينها.

¹عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام و الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2012م ، ص

-أنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها: فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ وقيما ومفاهيم خاصة بها، تمثل شخصيتها الظاهرة وتعبّر عن نظرتها الى الحياة.¹

المطلب الثالث :إيجابيات وسائل الإعلام :

• تنمية الحس الجمالي لدى الطفل:

تعطي الطفل إحساسا باللون والشكل والإيقاع الصوتي الجميل وتتأسق الحركة ملائمة أجزاء الصورة بعضها لبعض. وهناك بعض الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة الى الغذاء، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى المغامرة والخيال، والحاجة إلى الجمال، والحاجة إلى المعرفة يضاف إليها أفلام الكرتون والرسوم المتحركة التي تلبي الثلاث حاجات الأخيرة، وبهذا المقياس تكون إيجابية .

• تنمية الخيال بأنواعه:

الخيال القصصي والدرامي، والخروج عن الواقع الذي يحوله إلى شخصيات لا نجدها في عالمنا، وأحداث لا يمكن أن تقع، وقد يتسرع بعضنا إلى القول بأن ذلك سلبي، والحق أن الخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط ألا يكون مغرقا سلبيلا لا يحمل قيمة، ولا يغرس فضيلة. إن الخيال الذي نصادفه في أفلام الرسوم المتحركة هو الذي يعطي الطفل رؤية البعيدة المدى، وهو الذي يجعله يحل ما يدور حوله من أحداث ومواقف، ويفعل عمليات التفكير العليا لديه، كالإستدلال والمقارنة والإستنتاج والتحليل والتركيب مما نفتقده في المدارس غالبا، بسبب أننا نستبدل ذلك كله مهارة واحدة فقط تجعل الطفل كالبيغاء، وهي مهارة التذكر .

• تعزيز الشعور الديني وتمنية المشاعر والوجدانيات:

وقد ظهرت بعض الشركات في العالم العربي أنتجت أفلاما من التراث وغيره، لتنمية الثروة اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير، وفهم العربية الفصحى أكثر، وأفلام الرسوم المتحركة تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو، ذلك لأن الطفل يتكلم الفصحى، ويسمعه في مجال التطبيق بعيدا عن التنظير، وكثيرا ما يفاجئنا الصغار جدا بتعبيرات فصيحة، مما يرسم البسمة على وجوهنا. تقديم المعلومات المختلفة للطفل مما يزيد من إطلاعه، ويوسع من معارفه، والطفل اليوم يتعلم من أفلام الكرتون أكثر مما يتعلمه في المدارس، خاصة أن هناك بعض البرامج التي خصصت لتقديم المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة. إن أفلام الرسوم

¹عبد الرزاق محمد الديلمي، نفس المرجع ، ص51.

المتحركة الهادفة، والجيدة المحتوى لها دور مهم في غرس القيم التربوية عند الأطفال، فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية للصدق – والوفاء- والتعاون- ومساعدة المحتاجين، وتقديم العون للفقراء، وحب الوالدين.¹

المطلب الرابع: سلبيات وسائل الإعلام على الطفل:

نقل أخلاق ونمط حياة البيئات الأخرى إلى مجتمعنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة تؤدي الى تصادم بين القديم والحديث، وخلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل العربي..

مشاهدة العنف في أفلام الأطفال والذي بدوره يثير العنف في سلوكيات بعضهم، وتكرار المشاهد تؤدي إلى تبدل الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات، وممارسة السلوك العنيف، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخفية، إذ إن تكرار أعمال العنف الجسدية والأدوار التي تتصل بالجريمة، والأفعال ضد القانون يؤدي إلى انحراف الأطفال.

-صناعة قدوات غير ما نطمح إليه في تربية أبنائنا على العلم ونهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع، ومن تلك القدوات التي تصنع لأطفالنا مثل: نجوم الفن والغناء والرياضة... والتركيز عليهم يكون على حساب العلماء والمعلمين.

-تصوير العلاقة بين المرأة والرجل على خلاف قيمنا الإسلامية والعربية الأصيلة كثيرا من الأحيان تثير في النفس الغرائز البهيمية في وقت مبكر، فالسينما الأمريكية، متهمة بترويج افلام أطفال تحتوي على مشاهد وإيحاءات جنسية تضر بأطفالنا، كما أنها تعمل على ترويج إعلانات تعلم الأطفال ثقافة الجشع والتصرفات الاستهلاكية من الصغر .

أضرار تربوية مثل: السهر وعدم النوم مبكرا، الجلوس طويلا أمام وسائل الإعلام، دون الشعور بالوقت وأهميته .

¹عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص ص92.

أضرار صحية: الجلوس الطويل أمام وسائل إعلام الطفل يسبب العديد من الأضرار الجسمية والعقلية كالخمول والكسل، والتأثير على النظر والأعصاب وعلاقة ذلك بالصرع والسلبية، والسمنة أو البدانة التي تصيب بعض الأطفال لكثرة الأكل أمام هذه الوسائل مع قلة الحركة واللعب والرياضة .

أضرار نفسية: منها إثارة الفزع والشعور بالخوف عند الأطفال عبر شخصية البطل والمواقف التي تهدده بالخطر، والغرق في الظلمة والعواصف والأشباح خاصة إذا كان الطفل صغيراً ويتخيل كل الأمور على أنها حقائق.¹

المبحث الثاني : الطفل والتلفزيون

المطلب الأول : الطفل والتلفزيون:

لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون إيجابيات كما أن لها سلبيات وتتجلى الإيجابيات في كون الإعلام يوفر للطفل كما هائلا من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات التعليمية والمعرفية، كما أنه يوفر له أكثر من مصدر في التعرف على المعلومة محدثا بذلك تنوعا واختلافا في الحصول على مصادر المعرفة، كما تساهم هذه الوسيلة في جعل الطفل يتشرب اللغات الأجنبية.

أما سلبيات التلفزيون على الطفل فهي تعتبر أكثر مقارنة مع الإيجابيات ومن أهمها جعل الطفل يدخل في حالة تقمص الذاتي والوجداني، الشيء الذي يجعله يحاول تقليد ما شاهده من صور وأفلام وعنف وإجرام وجنس وذلك عن طريق الاستبطان والتخزين اللاشعوري وذلك نتيجة مشاهدته التلفزيون لساعات طويلة كما أن للتلفزيون نتائج سلبية على قيام الطفل حيث يجعله يتبنى مفاهيم ومعتقدات وإحكام مسبق وفي الغالب خاطئة دون امكانية التحقق من صحتها، مما يكون له تأثير في مستقبله على معاملاته مع العالم الخارجي، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الوسيلة الإعلامية تجعل الطفل يدخل في عزلة مع محيطه الأسري محدثا بذلك تقلصا في الأواصل الأسرية، أما من ناحية الصحية فإن التلفزيون يحدث انعكاسات سلبية على صحة وتكوين الطفل البيولوجي، وذلك بسبب عدم الحركة والنشاط الجسماني للذين يحرم منهما الطفل والحركة الضروريتين لتكوين الجسماني للطفل حتى ينمو بدنه نموا سليما وصحيحا، دلت على ذلك عادة الأكل أمام شاشة التلفزيون مما يحدث سمنة

¹عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص ص93.

عند أغلبية الأطفال تكون لها عواقب وخيمة على صحة الطفل، كذلك أريد الإشارة إلى حالات اللاتركيز والشرود الذهني التي يعاني منها معظم الأطفال بسبب التعاطي المفرط لهذه الوسيلة.¹

يقول علماء النفس أن التلفزيون يأتي في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرة وبات من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال طبقاً لجميع الأبحاث العلمية في هذا المجال، وأصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه، ولم يعد ممكناً منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون أو هذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الآن أحد المراجع الأساسية في السلوك وتفكير وتربية وتعليم الطفل، ولأننا نعرف أن الطفل مبدع بطبيعته وبتفانيته ولهذا كثير ما تلاحظ الأم طفلها يؤدي حركات معبرة ويحدث نفسه مثلاً أمام المرأة حيث يقوم بتمثيل الأشياء والمواقف والأشخاص الذين يتعامل معهم في حياته، إن للتلفزيون أثراً سلبية وأخرى إيجابية في حياة الطفل كما يراها أحمد زبادي وزملائه، حيث أن الأفلام التي تعرض في التلفزيون تنقل الأطفال إلى دنيا بديلة وقد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب، وقد تكون بعيدة عنها وقد يحيا الطفل بعض الوقت أو يحلم بها أو ينفر منها أو يخافها، وقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث التي تربط بين بعض الجرائم الأطفال وبين بعض الأفلام التلفزيونية إلى أن الأفلام دوراً مباشراً في تلك الجرائم، إذ أنها تساعد على بلورة بعض الميول الإجرامية لدى الأطفال، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأفلام التي تستخدم حيلاً ومؤثرات صوتية وصورية تثير الأطفال²

وبالإضافة إلى ذلك فإن الأفلام التي تستخدم حيلاً ومؤثرات صوتية وصورية تثير الأطفال وتجذبهم إلى أنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم، وأيضاً لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد حتى لو تضمنت جوانب ثقافية فقط لا تكون هي الجوانب التي نريدها لأطفالنا . وتجذبهم إلى إنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم، وأيضاً لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد حتى لو تضمنت جوانب ثقافية فقط لا تكون هي الجوانب التي نريدها لأطفالنا .

¹عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص 103.

²عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع ص 104.

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار لذا نرى الاطفال يجتمعون قبالة تاركين مقاعدهم ويجلسون على الارض قريبا منه متجاوبين مع حوادثهم متفحصين الشخصيات التي يعرضها والمقلدين الكثير من الحركات التي يشاهدونها¹.

المطلب الثاني : التأثير النفسي والإجتماعي للتلفزيون على الأطفال:

- إتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام:

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار لذا فإننا نراهم يجتمعون قبالة تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريبا منه متجاورين مع حوادثهم متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها، وتشير الكثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم الى أن متوسط ما يقضيه الطفل الذي يتراوح عمره بين ست سنوات الى ستة عشرة سنة أمام التلفزيون ما يتراوح ما بين 12 و24 ساعة أسبوعيا.

ويؤثر التلفزيون في الأطفال عبر أكثر من طريقة، فهو يكسبهم أنماطا من السلوك الإجتماعي في حياتهم العادية وبيئتهم المادية إنه يؤثر سلبا وإيجابيا في عملية التكيف الإجتماعي التي تساهم فيها الأجهزة الأخرى كالأسرة والمجتمع والبيئة.

— كما يساهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة الردود العاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع علم أن لكل الطفل قابلية خاصة لتأثر بالتلفزيون كما أنه يجعل الأطفال يتعرفون على أشياء كثيرة منذ صغرهم ومنها ماهي في محيطهم ومنها ماهي بعيدة عنهم، فالطفل الذي لم تتيح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر أو مسابقة سيارات يمكنه مشاهدتها من خلال الشاشة الصغيرة.

التلفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل بخبرات واقعية كما أن برامج الخيال تشع كثيرا من رغباته، أي أن التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب، بل هو الى جانب ذلك يساهم في تشكيل لون من ألوان السلوك. لقد غير التلفزيون في حياة الطفل كما غير عادات الأسرة، كما أن للتلفزيون أثرا على حياة الطفل.

¹ عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص 105.

ان خاصية التلفزيون في جمع بين الصوت والصورة واعتماده على حاسيتين من اهم الحواس وهم السمع والبصر وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت جعله ينفرد بقدره تأثيرية دون سواه وهو لا يحتاج الى مهاره عند تشغيله وأيضا يمكن استخدامه في ظروف الإضاءة العادية في أي مكان¹

المطلب الثالث: التلفزيون و الأسرة:

يجعل التلفزيون أفراد الأسرة يرتبطون بالبيت إرتباطا أكبر دون أن يزيد من الروابط التي تجمعهم، ومهما يكن من حال فإن نتائج جدية لا يمكن الوصول إليها من أثر التلفزيون على الأطفال لأن أي دراسة من هذا القبيل تستلزم إشباع أكثر من منهج علمي في البحث لفترات زمنية طويلة لأن تأثيرات التلفزيون تؤلف بجمل التراكمات التي تتسرب في نفوس الأطفال على أعمار قصيرة، يضاف إلى ذلك صعوبة دراسة هذه التأثيرات في ذاتها وفيما إذا كانت بالفعل كالأثار التلفزيون وحده فضلا عن احتمال اختلاف هذه التأثيرات في البيئات المختلفة مما لا يقطع بصحة تعميمها ولكن القول الذي يبدو أكثر معقولة هو أن التلفزيون يقوي من الصفات الموجودة لدى الطفل أصلا فالأطفال الأذكياء يجدون فيه فرصة ذهبية للإشباع خيالاتهم وتنمية عواطفهم ولغتهم ومعارفهم والأطفال كسالى يجدون فيه فرصة اللامبالاة والسلبية وكل طفل يؤثر فيه بشكل مختلف عن الآخر، وتلافيا لما قد يتعرض له الأطفال من سلبيات نتيجة إنشادهم إلى برامج التلفزيون العامة هناك من يدعو إلى أن تتم مشاهدة الأطفال للبرامج تحت إشراف ذويهم، ولكن هذا الأسلوب يبدو غير عملي لأسباب عديدة تتعلق بالأطفال من جهة وبذويهم من جهة أخرى إضافة إلى إرتباطها بطبيعة التلفزيون نفسه.²

أما الحل الأمثل الذي يراه علماء النفس والتربية فهو الإتساع في رقعة البرامج المخصصة لأطفال وإثراء هذه البرامج بمواد خصبة مشوقة والعمل على إجتذاب الأطفال إليها بشتى السبل وإشباع الأطفال بكل الألوان الفنية التي تتناسب ومستويات نموها كي تزيد من تعلقهم ببرامجهم وتطفئ ظمأهم إلى برامج الكبار إلى جانب قضية أخرى ذات أهمية وهي أن نضع في حسابنا عند وضع برامج الكبار أن جمهورا غفيرا من الأطفال يتلقونها وعليه لابد من تهذيبها حماية لهم.. وعن

¹عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص 121

²عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص 123

قيم الأسرة وتأثرها باختراع التلفزيون يؤكد علماء النفس بأن دور الأسرة بدأ في الإنحسار في ظروف العمل العصرية حيث خرجت الأمهات إلى ساحة العمل وأصبح يستوعبون القيم من خلال وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون وقد أخذت قيم الأسرة التي تبثها

في الأطفال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من المسلسلات والتمثيلات، ويقول علماء النفس أن قيم التلفزيون ركاز هائل من الغث والسمين إذ تتوالى الإعلانات والموسيقى والأغاني والتمثيلات والخطب السياسية والأحاديث الدينية وقد ثبت أن الأطفال يحفظون أغاني الإعلانات ويرددون شعاراتها وبذلك ترسخت في نفوسهم قيم الباعة وشعارات التجار والمشاهير من النجوم.¹

المطلب الرابع: الرسوم المتحركة والطفل:

نعني بها البرامج التي تجسد أفكارا ومعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ولها مصطلحات كثيرة منها

وتستخدم الأسلوب المحبب للأطفال لتقدم لهم مشاهدة متكاملة بالصورة المرسومة والمتحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس..... الخ

لتحقيق تواصل سلسا ولتصنيف بعدا جديدا، يتضح أهميتها في تأثيراتها الإنفعالية، وتوجيه مشاعرا للأطفال وربطها بمضمون الفقرات برامج الرسوم المتحركة²

تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة إقبال الأطفال على برامج المخصصة لهم جدا عالية وتصل إلى 95.7%، وفي مقدمة البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها نجد الرسوم المتحركة، وهي من أقدم برامج الأطفال وأكثرها إنتشارا، مما يجعل معظم القنوات تخصص وقتا معتبرا لهذا النوع من البرامج كونها محبوبة من قبل الأطفال.

وهذا ما أدى إلى ظهور قنوات تلفزيونية مختصة في تقديم برامج كرتونية كقناة سبيستون و CN بالعربي وغيرها³

¹ عبدالرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص 4.

² محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، د. ط. دار الكتاب، القاهرة 2011، ص 56.

³ علي عبيد، دراسة على شبكة الانترنت، مدير مركز التدريب الإعلامي مؤسسة لبنان للصحافة والصياغة والنشر،
سينما الأطفال العربية، 2002، www.School,abia net.

ونجد من أهدافها: تقديم برامج الرسوم المتحركة لتحقيق أهداف محددة منها إكتساب الطفل بمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات وتلعب المعلومات دورا هاما وأساسيا في تكوين اتجاهات الأطفال.

يتفق الباحثون على أن برامج الرسوم المتحركة لتحقيق أهداف محددة منها إكتساب الطفل بمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات وتلعب المعلومات دورا هاما وأساسيا في تكوين اتجاهات الأطفال¹.

يتفق الباحثون على أن برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وظيفة إجتماعية هامة.يرتكز إنتباه الأطفال حول القيم والاتجاهات المستهدفة، تعرف الرسوم بأن لها دور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها الى حد التقليد في الكثير من الأحيان.²

من أساليبها: تعتمد الرسوم المتحركة كشكل مستقل من أشكال التعبير الإعلاني التلفزيوني، له خصائص وسمات بأخذ هذا الأسلوب في الإعلانات التلفزيونية أشكالا عدة أهمها:

الكارتون: هو رسم الشخصيات في تكتيك التصوير يمثل أشخاص وحيوانات وأشياء تم رسمها بواقع ثلاثة وعشرون رسم للثانية الواحدة.

الرسوم البيانية المتحركة: هو شكل بياني ينتج عن طريق التصوير بإطار، كما أنه يتضمن مزجا تحويليا للشعارات لسلع بحيث تتكيف وراء بعضها البعض، كما يتضمن هذا التكنيك أيضا الرسوم التجريدية.

الرسوم المتحركة الإلكترونية: هي الرسوم الناتجة عن العمل على الحاسب الآلي وأجهزة الفيديو والسينما المختلفة سواء على شكل كارتون أو أشكال أخرى.

البروتوسكوب: هي الرسوم أيضا يتم رسمها سواء باليد أو بالحاسوب، ويتم تركيبها على لقطات الصور الحية التي تم تصويرها من قبل لتحقيق نوع المزج بين الصور والكارتون³

¹محمد معوض، نفس المرجع، ص 56.

²صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام والطفل العربي، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2012، ص18.

³سليمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور، ط، دار أسامة، الأردن 2012م، ص 27.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الجانب الميداني

تمهيد

المجالات

أولا :المنهج المعتمد

ثانيا :الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

- الإستبيان
- الملاحظة غير المباشرة
- ثالثا: العينة و مجتمع الدراسة
- المجال المكاني
- المجال الزمني
- المجال البشري

رابعا : الأساليب الاحصائية

خامسا :مناقشة الفرضيات

تمهيد :

إن إنطلاق في أي دراسة ظاهرة من الظواهر السوسولوجية، فإنه يتغلب على الباحث الشروع في وضع إطار منهجي يوضح أهم خطوات البحث العلمي، ويعد موضوع تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل من مواضيع الحديثة وهي من الظواهر السوسولوجية التي بدأت تظهر في الآونة الأخيرة بطريقة رهيبة، ومن هنا يتطلب منا كباحثين في دراسة هذا الموضوع بإعتقادنا على أهم الخطوات البحث العلمي بدءا من المنهج إلى الأدوات وتقنيات البحث إلى العينة للوصول إلى هدف البحث وهو معرفة، ما مدى تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس.

ومن هنا يتبادر في أذهاننا عدة أسئلة منها

- ما هو المنهج المعتمد في دراسة بحثنا وما هي الأدوات التي من خلالها يتم جمع المعلومات؟!

أولا :المنهج المعتمد

إن الباحث أثناء بحثه عن حقائق الأشياء وظواهرها وتفسيرها تفسيراً دقيقاً موضوعياً يتبع مجموعة من الخطوات وإجراءات مستخدمة المجموعة من الأدوات والأساليب متقيداً بمجموعة من القواعد ومبادئ علمية التي تمكنه من تحديد تحقيق المشكلة أو ظاهرة مدروسة. إن طبيعة دراسة أي موضوع هو من يحدد لنا ما هو المنهج المعتمد وفي هذا الصدد، يذكر موريس أنجرس من أهم العلماء المنهج البحث العلمي يقول: إن تحديد مشكلة سيؤدي إلى إختيار منهج كفي أو كمي.¹

فأما المنهج من ناحية اللغوية يعتبر الطريق الواضح والبين والمستقيم.

أما اصطلاحاً فيشير إلى الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل الوصول إلى فهم صحيح وموضوعي للظواهر العلمية فهو يمكن الباحث عن التقيد بالموضوعية أثناء البحث والدقة في التفسير والمنطقية في القياس.²

وقد اعتبره مجموعة من العلماء المنطق على أنه فن التنظيم الصحيح للسلسلة من الأفكار العديدة من أجل كشف الحقيقة أو برهن عليها.

بحيث إعتدنا على المنهج الوصفي الذي عرف المنهج الوصفي:

يهتم المنهج الوصفي بدراسة ظواهر وأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة فيها ذلك فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها.

ثانيا :الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

يقصد بأدوات وتقنية البحث هو جمع المعلومات والبيانات حول موضوع ما قصد معرفة الحقيقة بطريقة علمية.

¹موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية تدريبات علمية .

ت :نبوزيد صحراوي و اخرون، دار القصة الجزائر ، ط 1 ، 2004، ص 98.

²عبدالرحمن بدوي ،مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977، ص04.

وفي دراستنا اعتمدنا على تقنية الإستبيان كونه المناسب وسمح للعينة بالمشاركة في الموضوع و إعطاء الرأي حوله، إذا كان تأثير تكنولوجيا الكرتون تأثر سلبا وإيجابا على أبنائهم.

ومن هنا نقف عند تعريف الإستبيان:

تعريف الإستبيان :

يقصد به مجموعة من أسئلة يقوم به الباحث بأسئلة المبحوثين من أجل الوصول إلى إجابات تساعد على جمع معلومات حول موضوع الدراسة. وهو أحد وسائل جمع بيانات المعلومات المدونة على أسئلة محددة، معدة من قبل الباحث حول موضوع محدد من قبل جهات أو الأفراد المعنيين¹

بحيث توجه أسئلة الإستبيان لأفراد العينة من أجل إدلاء رأيهم إتجاه هذا الموضوع بحيث يرسل الإستبيان عن طريق البريد العادي او الإلكتروني أو أي وسيلة أخرى بحيث يتم تعبئتها من طرف المبحوثين وإعادتها للباحث

أما حجم الإستبيان حسب عدد الأسئلة الذي يتضمنه تبعا لطبيعة الموضوع حيث ضمن إستبياننا أربع محاور.

المحور الأول: كان متضمن البيانات الشخصية للأمهات وضم أربعة اسئلة

المحور الثاني: متضمن موقف أمهات حول إقبال أطفالهم الرسوم المتحركة تضمن 10 أسئلة.

المحور الثالث: تضمن طبيعة السلوكات التي يكسبها الطفل من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة وتضمنت سبعة أسئلة تضمنت طبيعة القيم التي يكسبها الطفل نتيجة مشاهدته رسوم متحركة وتضمنت أربع اسئلة.

¹ عودة، سليمان وزميله، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، 2000، ص189.

لعواملة، نائل حافظ، أساليب البحث العلمي، 2002، ص 130..

وإعتمدنا أيضا على الملاحظة والتي عرفت من أقدم وسائل جمع البيانات المعلومات استخدمت لتعرف على الظواهر والأحداث بشكل عام، وفي العلوم الاجتماعية بشكل خاص، وتعد أحدث الوسائل المتعلقة بجمع البيانات والمعلومات.

ثالثا: العينة و مجتمع الدراسة

وفي دراستنا اخترنا العينة القصدية كونها الأنسب لدراستنا بحيث ساعدتنا في جمع المعلومات بسرعة كوننا نعرف أشخاص معينين بالأمر وهذا ما سهلنا في جمعها.

بحيث أن العينة القصدية أو ما يسمى بالعينة العمدية وتعتمد على نوع الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، ومن الملاحظ أن العينة القصدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات 1.

أما المجتمع الباحث: يقصد به جميع الأفراد والأشياء والعناصر حيث تم تحديد وحصر المجتمع بحث للدراسة من خلال مقاييس ثلاثة وبالمستوى والشكل التالي:

المجال المكاني: مدينة البيضاء التابعة لولاية الاغواط والتي تبعد عنها ب 180 كلم.

اما المجال الزماني: حيث تم توزيع الاستمارات خمسة أيام وذلك بتاريخ 9 ماي إلى 13 ماي 2024.

المجال البشري: ونقصد به مجتمع الاصلي وهم عينة من الاسر، اذ وزعنا الإستمارة على أمهات والتي بلغت 50 استمارة على 50 عينة

المحور الأول : البيانات الشخصية للأمهات

الجدول رقم 01:- يبين مستوى التعليمي للأم

احتمالات	تكرار	نسبة مئوية
بدون مستوى	12	24%
إبتدائي	7	14%
متوسط	14	28%
ثانوي	11	22%
جامعي	6	12%
المجموع	50	100%

يتضح من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أن أكبر نسبة من أمهات العينة قدرت ب 28% لهم تعليم متوسط، أما نسبة 24% كانت ثاني نسبة لبدون مستوى، تليها نسبة 22% لمن كان لهم تعليم ثانوي، ثم تليها نسبة 14% للإبتدائي وآخر نسبة 12% للجامعي.

2-الجدول رقم 02: يبين طبيعة المهنة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
ربة بيت	41	82%
موظفة	9	18%
المجموع	50	100%

يفسر الجدول رقم 02 أن أكبر نسبة لطبيعة مهنة الأمهات هي 82% ربة بيت وأقل نسبة 18% للأم الموظفة.

3الجدول رقم 03:: يبين عدد الأطفال :

نسبة مئوية	تكرار	إحتمالات
4%	2	1
24%	12	2
22%	11	3
34%	17	4
8%	4	5
6%	3	6
2%	1	7
%100	50	المجموع

يبين الجدول رقم 03 أن الأم التي لديها 04 أطفال تمثل أعلى نسبة قدرت ب 34%
تليها الأم التي لديها طفلين بنسبة 24% ثم تليها الأم التي لديها 03 أبناء بنسبه 22% اذ بعدها
الأم التي لديها 05 أبناء لتأخذ النسبة 8% أما التي لديها 06 أطفال حصلت على 6% ثم تليها
الأم التي لديها طفل واحد كانت النسبة 4%، في حين كانت النسبة الصغيرة والأخيرة للأم
التي لديها 07 أطفال هي 2%

4الجدول رقم 04: يبين تربية الأطفال :

نسبة مئوية	تكرار	احتمالات
26%	13	1
24%	12	2
12%	6	3
26%	13	4
8%	4	5
2%	1	6
2%	1	7
%100	50	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن أطفال أصحاب الرتبة 1-4 قدرت نسبتهم 26% والتي هي على نسبة، ثم تليها الرتبة 2 والتي كانت نسبتها هي 24% بعد ذلك الرتبة 3 وكانت النسبة 12% ثم تليها الرتبة 5 ونسبتها 8% وآخر وأصغر نسبة هي الرتبة 6-7 والتي كانت 2%

المحور الثاني : موقف الأمهات حول اقبال أطفالهم على رسوم المتحركة

5الجدول رقم 05: -يبين مشاهدة الطفل لرسوم المتحركة

نسبة مئوية	تكرار	إحتمالات
22%	11	دائما
70%	35	أحيانا
8%	4	نادرا
100%	50	المجموع

نلاحظ أن نسبة 70% من مفردات العينة يشاهدون الرسوم المتحركة أحيانا بينما نسبة 22% من الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة دائما وأخيرا نسبة 8% للأطفال الذين نادرا ما يشاهدون الرسومات المتحركة

6- الجدول رقم 06 يبين سن بدأ الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة

نسبة مئوية	تكرار	إحتمالات
72%	36	3سنوات
70%	11	4 سنوات
8%	3	5سنوات
100%	50	المجموع

من خلال التحليل الكمي للجدول رقم 06 نلاحظ أن غالبية العينة المدروسة التي بدأت بمشاهدة الرسوم المتحركة في سن 03 سنوات هي أعلى نسبة والحاصلة على 72%، ثم تليها الأطفال الذين بدأوا في سن 04 سنوات كانت النسبة 22%، وأما 05 سنوات كانت نسبتهم 8%.

7-الجدول رقم 07 يبين الوقت الذي الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
أقل من ساعة	23	46%
ساعة الى 3 ساعة	20	40%
أكثر من 3 سا	7	14%
المجموع	50	%100

من خلال جدول رقم 07 يتضح جليا أنه أكبر نسبة قدرت ب46% للأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة أقل من ساعة بعد ذلك للأطفال الذين يتابعون برامجهم الإلكترونية من ساعة الى 03 ساعات بنسبه 40% و اخر نسبة 14% للأطفال الذين يشاهدون أكثر من 3 ساعات وهم الأطفال الذين يكونون غالبيتهم مدمنين على مشاهدة الكرتون والتي قد تؤثر عليهم كثيرا.

8- الجدول رقم08 يبين الفترة التي يشاهدها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
صباحا	11	22%
ظهرا	9	18%
مساء	4	8%
ليلا	6	12%
أكثر من خيار	20	40%
المجموع	50	%100

يتضح من خلال جدول رقم 08 مشاهدة الأطفال للكرتون تختلف في الوقت حيث نجد أن النسبة الأعلى هي للأطفال الذين ليس لهم وقت محدد والتي قدرت ب 40% تليها الفترة الصباحية بنسبة 22% وفي وقت الظهر النسبة 18% ثم بعد ذلك نسبة 12% المشاهدة ليلا، وتبقى آخر نسبة الفترة المسائية وهي نسبة 8%، ومن هنا نستخلص أن الأطفال يحبذون

مشاهدة الرسوم كثيرا وفي أي وقت وهذا يؤثر عليهم من ناحية الجلوس لفترة طويلة ايضا يؤثر على حالتهم النفسية كالعزلة والإنطواء ويقلل من تفاعلهم الإجتماعي.

9-جدول رقم 09:يبين مشاهدة الطفل للرسوم متحركة للأسباب محددة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 52% من الأمهات اللواتي أجبن على السؤال رقم 09 بنعم، في حين 48% اللواتي أجبن ب لا.

10-الجدول رقم 10: يبين مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
بمفرده	17	34%
مع والديه	10	20%
مع أخوته	23	46%
مع أصدقاءه	0	0%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن 46% من الأطفال يشاهدون برامجهم مع إخوتهم، أما الأطفال الذين يفضلون المشاهدة بمفردهم وفي عزلة 34% مما جعل البعض يصابون بمرض التوحد.

بينما هناك أطفال يشاهدون الكرتون مع أسرته بنسبة 20% وهذا يعد سلوكا جيدا لأنه يسمح للأولياء معرفه ما يشاهد أبنائهم ومساعدتهم على إنتقاء برامج تتوافق مع أعمارهم وذات مضمون جيد، أما مع الأصدقاء كانت النسبة 0%

11-الجدول رقم 11يبين الوسيلة التي من خلالها يشاهد الطفل الرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
الهاتف	7	14%
التلفزيون	29	58%
كلاهما	14	28%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول الوسيلة التي يستعملها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة بنسبة 58% للتلفزيون باعتباره الأب الثالث، في حين هناك أطفال يشاهدون الرسوم المتحرك في كلتا الوسيلتين التلفزيون والهاتف بنسبة 28%، وهناك اطفال يشاهدون على الهاتف فقط بنسبة 14%، ونلاحظ أن إرتباط الاطفال بالتلفزيون في سن مبكر يؤدي الى ضعف التركيز، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات

12الجدول رقم 12-يبين تحديد الفترة للأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	14	28%
لا	36	72%
المجموع	50	100%

قدرت نسبة تحديد الأمهات لأطفالهم فترة مشاهدة الرسوم المتحركة ب 28% اللواتي أجبن على السؤال 12 بنعم بينما كانت النسبة الأعلى للأمهات اللواتي لا يحددن فترة مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة والتي كانت إجابتهن ب لا بنسبة 72% وهذا لعدم إهتمامهم كثيرا بالرسوم المتحركة لأن ثقافتهم حول الرسوم المتحركة بإعتبارها مسلية فقط

13-الجدول رقم 13:يبين مواضيع أفلام الرسوم المتحركة التي يفضلها الطفل :

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
الرياضة	3	6%
الأكشن	11	22%
المغامرة	33	66%
أخرى	3	6%
المجموع	50	100%

يبين الجدول رقم 13 طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضل الأطفال مشاهدتها

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 66% من الأطفال الذين يفضلون المغامرة ثم تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 22% من الأطفال الذين يفضلون الأكشن في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 6% من الذين يفضلون الرياضة وإجابات أخرى.

نستنتج من خلال نتائج الجدول ان أغلبية الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة ذات طبيعة المغامرة لما فيها من حركة وتشويق.

14الجدول رقم 14-يبين قناة الأطفال التي يفضلها الطفل مشاهدتها :

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
سبيستون	18	36%
MBC3	8	16%
CN	10	20%
اكتر من خيار	9	18%
أخرى	5	10%
المجموع	50	100%

يبين الجدول رقم 14 القنوات التلفزيونية المفضلة لدى الأطفال فاتضح من خلال بيانات الجدول أن أكبر نسبة من الأطفال يفضلون متابعة قناة سبيستون بنسبة 36% تليها نسبة

20% من الأطفال الذين يحبذون متابعة قناة CN بالعربية وفي ثالث مرتبة كانت أكثر من قناة يشاهدونها بنسبة 18% تليها المرتبة الرابعة قناة MBC3 بنسبة 16% أيضا كانت هناك اجابات اخرى اي هناك قنوات كرتونية أخرى يفضلون مشاهدتها نسبتهم 10%

المحور الثالث: طبيعة السلوكيات التي يكسبها طفلك من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة

15 الجدول رقم 15- يوضح مراقبة الأم لطفلها لمشاهدته الرسوم المتحركة

احتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة مراقبة الأمهات لأطفالهم في مشاهدة الرسوم المتحركة قد بلغت 70% بحيث أغلبية الأمهات قد أجابوا أن مراقبة الأطفال أولوياتهم ومسؤوليتهم أما نسبة عدم مراقبتهم قدرت 30% حيث صرحوا لا يستطيعون المراقبة لانهم مشغولون بأعمال البيت.

16 في الجدول رقم 16- يوضح تغيرات في سلوك الطفل من خلال مشاهدته الرسوم

المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	100%

أن النسبة المئوية لملاحظة الأمهات لسلوكيات اطفالهم نحو الميل لتقليد ما يشاهدونه من رسوم متحركة قدرت ب 86%، بينما الأمهات اللواتي أجبن ب لا وعدم ملاحظتهم لأي تغير في سلوك أطفالهم قدرت النسبة ب 32%

نستنتج من خلال الجدول أن ملاحظة الأمهات لسلوكيات أطفالهم تدل على مراقبتهم لهم لما يشاهدونه وملاحظة التغير على تصرفاتهم وقابليتهم لتقليد الأساليب الناتجة عن متابعة تلك البرامج

17-الجدول رقم 17يبين تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
ايجابيا	29	58%
سلبيا	13	26%
كلاهما	8	16%
المجموع	50	100%

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم 17 تأثير الرسوم المتحركة على الطفل بحيث صرحوا أمهات المبحوثين على أن تأثيرها كان إيجابيا أكثر من سلبيا بحيث بلغت نسبة 58% حيث أن الرسوم المتحركة ليس سببا أساسي في جعل الطفل عدواني وأن من خلالها إكتسب عدة منافع منها تعلم اللغة وحفظ الأناشيد وكانت الحافز الرئيسي في تسهيل نطقه وأما سلبيا قدرت نسبتها 26% وهناك من صرح ان كلاهما تؤثر على عليه وبلغت النسبة 6%.

18 - الجدول رقم 18-يبيّن تقليد الطفل الرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	36	72%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
توم جيرى	6	12%
سبونج بوب	5	10%
ماشى ودب	15	30%
أكثر من خيار	6	12%
أخرى	4	8%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه أن الطفل يقلد الرسوم المتحركة بنسبة عالية وقد قدرت نسبتها 72% أما الأطفال الذين لا يقلدون الرسوم قد بلغت 28% ويبين الجدول الثاني للسؤال رقم 18 الرسوم المتحركة التي يفضل أطفال العينة المبحوثة مشاهدتها فأتضح من خلال الجدول أن الرسوم المفضلة عند الطفل هي ماشى والدب 30% ثم توم وجيرى 12% أيضا هناك من إختاروا أكثر من إجابة قدرت بنسبه 12% ثم تليها بنسبة 10% سبونج بوب ثم تأتي من كانت إجابة أخرى مثل الحيوانات، غامبول، باتمان بنسبة 8%

نستنتج من هذا الإختلاف في تفضيل سلسلة معينة من الرسوم المتحركة على أخرى أن الطفل ينجذب إلى الرسوم المتحركة التي تمتاز بالإثارة والحركة والتشويق.

19-الجدول رقم 19: يبين رأي الأمهات حول الرسوم المتحركة من تقلل تفاعل الطفل اجتماعيا ام لا :

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	37	74%
لا	13	26%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول رقم 19 رأي الأمهات حول الرسوم المتحركة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الطفل وأن أغلبية الأمهات كانت إجابته ب لا حيث كانت النسبة عالية 74% وأن الرسوم المتحركة لم تقلل من تفاعلهم الاجتماعي، اما الأمهات اللواتي يرون أن الرسوم المتحركة تقلل من التفاعل الاجتماعي عند الطفل كانت نسبة قليلة قدرت به 26%.

20-الأشياء التي تغيرت في سلوك الطفل من خلال مشاهدته الرسوم المتحركة :

- فرط الحركة
- تغير في طريقة الكلام التحدث باللغة العربية
- الشجاعة
- تقليد أبطال الرسوم المتحركة
- تقليد في الحركة و الأكل
- العنف، العصبي ،فضولي
- تعلم الحروف و الأرقام

21-جدول رقم 21:يبين تقييم الأمهات لنوعية البرامج التي يشاهدها الطفل

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	38	76%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول تقييم الأمهات لنوعية الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم من حيث المحتوى كانت النسبة 76%، في حين قدرت نسبة 24% للأمهات اللواتي أجبن ب لا ومن هنا نلاحظ أن الأمهات دور في مساعدة أطفالهم على إختيار ما يتمشى مع قيمنا وترك ما يجب تركه.

المحور الرابع: طبيعة القيم التي يكتسبها الطفل نتيجة مشاهدته للرسوم المتحركة

22-الجدول رقم 22:يمثل اكتساب الطفل القيم الايجابية اثناء مشاهدته الرسوم

احتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	40	80%
لا	10	20%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم 22 يتضح لنا أن أعلى نسبة لفئة القيم الإيجابية نسبة مئوية تساوي 80%، في حين كانت نسبة الامهات اللواتي أجبن ب لا وعكس القيم الإيجابية 20 %

تمثلت القيم الإيجابية من خلال إيجابتهم الشجاعة، التعاون، المعاملة الحسنة، ... نستنتج أن القيم الإيجابية الموجودة في الرسوم المتحركة كلها قيم هادفة وتترك أثر إيجابيا في نفسية الطفل إذ أحسن إستغلالها.

23-الجدول رقم 23: يمثل الرسوم المتحركة عامل في غرس القيم الايجابي

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	41	82%
لا	9	18%
المجموع	50	100%

يبين الجدول رأي الأمهات في الرسوم المتحركة في غرس القيم الإيجابية لدى الطفل، حيث كانت نسبة الأمهات اللواتي كان رأيهم أن الرسوم المتحركة تعمل على غرس القيم الإيجابية نسبة عالية قدرت ب 82% بينها الأمهات اللواتي كان رأيهم أنها تغرس القيم السلبية قدرت نسبتهم 18%.

24-الجدول رقم 24: يمثل تبني القيم الدينية من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	39	78%
لا	11	22%
المجموع	50	100%

يبين الجدول مساعدة الرسوم المتحركة في تنمية القيم الدينية لدى الطفل كانت نسبة عالية الإجابة ب نعم حيث قدرت ب78% بينما الإجابة ب لا كانت النسبة 22% حيث تمثلت هذه القيم في التسامح، مساعدة الآخرين، قصص الأنبياء، البسمة عند الأكل، الصلاة، الأناشيد الدينية

25-الجدول رقم 25 يبين الرسوم المتحركة تساعد الطفل على تبني القيم التربوية و

الأخلاقية

إحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	41	82%
لا	9	18%
%	50	100%

يوضح الجدول 25 رأي الامهات في إن كانت الرسوم المتحركة تساعد على تبني بعض القيم التربوية والأخلاقية، حيث كانت غالبية إجابتهم ب نعم والنسبة كانت 82%، أما الإجابات ب لا كانت 18%

ومن هنا نلاحظ أن الرسوم المتحركة تعمل على إكساب الطفل قيم تتوافق مع قيم مجتمعنا وصالحة لتربية أولادنا.

رابعاً: مناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى: من خلال مجموع النسب المتحصل عليها تبين لنا أن تكنولوجيا الكرتون لها تأثيراً على سلوك الطفل، وكان هذا التأثير إيجابياً أكثر من خلال نسبة إجابات المبحوثين.

الفرضية الثانية: من خلال مجموع النسب المتحصل عليه تبين لنا، أن الرسوم المتحركة تؤثر بشكل كبير على لغة الطفل تفاعله في محيطه، وتعتبر وسيلة ممتعة وتشويقية للأطفال وتعلم اللغة وتطوير مهارات الإتصال ومن خلال مشاهدتها يتعرض الطفل للغة المنطوقة والعبارات المستخدمة في الحوارات بشكل مبسط وممتع.

الفرضية الثالثة: من خلال مجموعه النسب المتحصل علي تبين لنا أن للأسرة دوراً في عدم إهمال الطفل والإهتمام به، وذلك من خلال أجوبة المبحوثين أنهم يهتمون بمحتوى البرامج الكرتونية التي يشاهدونها أطفالهم وانهم يراقبونهم أثناء المشاهدة وأيضاً مراقبة سلوكياتهم.

خامسا: النتائج العامة للدراسة

بعد تحليل إجابات أمهات عينة البحث عن الأسئلة المتضمنة في المحاور الأساسية للاستمارة التي شكلت الأداة الأساسية للدراسة تمكنا من الخروج بالنتائج التالية:

- تعتبر الرسوم المتحركة من أفضل البرامج المحببة لدى الأطفال والأكثر مشاهدة.
- أن معظم الأطفال كانت بداية مشاهدتهم للرسوم المتحركة في سن 3 سنوات، 4سنوات.
- أن معظم الأطفال يقضون أقل من ساعة في مشاهدة الرسوم المتحركة.
- أن معظم الأطفال ليس لهم وقت محدد في مشاهدة الرسوم المتحركة.
- غالبية الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة لأسباب منها للتسلية لقضاء الوقت أو عدم الخروج من البيت ولتعلم.
- غالبية الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة مع إخوتهم.
- أن أغلب الأطفال يفضلون مشاهدة برامجهم على شاشة التلفاز.
- إن جل الأمهات لا يحددن لأطفالهم فترة مشاهدة الرسوم المتحركة.
- أغلب الأطفال يفضلون المغامرة في الكرتون.
- القناة المفضلة لدى الأطفال هي قناة سبيستون.
- أغلبية الأمهات يراقبون أطفالهم لأنهم من أولوياتهم ومسؤولياتهم.
- تحتوي الرسوم المتحركة على إيجابيات كثيرة منها تعلم اللغة العربية الفصحى.
- أغلب الأطفال يقلدون ما هو في الرسوم المتحركة
- من أكثر الرسومات المفضلة عند الأطفال والأكثر لهم تقليد هي ماشا والدب بحيث أنها تمتاز بالحركة والتشويق.
- إكتساب الأطفال قيم إيجابية ودينية وتربوية أخلاقية منها الصدق، الاحترام، التسامح، شكر الآخرين، مساعدة الآخرين.

خاتمة

خاتمة:

ومن هنا نستنتج أن تكنولوجيا الكرتون توسع أفق التفكير لدى الأطفال حيث أظهرت النتائج أن الأطفال قادرون على التعلم المعرفي من الكرتون وانهم قادرون على استخدام مستوى عالي من مهارات التفكير لقبول المعلومات المعرفية المتحصل عليها من أفلام الكرتون وزرع القيم الإيجابية في نفوس الأطفال كالإخوة والمحبة والتعاون والتضحية والصدق والأمانة وتوضيح الصور والمفاهيم عن الخير والشر وتأثيرهما على الحياه وعاقبة كل منهم وزرع الخير في نفوسهم وتنمية القدرة لدى الأطفال على الابتكار وتقوية مهاراتهم وتنمية شخصياتهم

حتى في الجوانب الدينية ممكن تربية الأطفال وتوجيههم عن طريق هذه الرسوم بما يفيدهم في المستقبل من الناحية الدينية إلا أن هذه الإيجابيات الكثيرة للرسوم المتحركة تقابلها سلبيات ومن اخطر سلبيات هذه الرسوم إقترانها بالعنف وزرع الخوف من الحيوانات وكذلك تأثير الأساطير والخرافات في عقولهم ومعتقداتهم إذ رغم إسهام الرسوم المتحركة أحيانا بالترفيه، إلا أنها من ناحية أخرى تساعده على الإسترخاء وجعله عنصرا سلبيا أحيانا أخرى.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. الخطيب، فنون ومسرح وموسيقى، دار الخطيب، عمان، الاردن د. ط، 2002م
2. العوامل نائل حافظ، أساليب البحث العلمي، 2002م
3. أحمد محسن لطفي، مقدمة في الإحصاء الاجتماعي، جامعة الملك سعود، النشره العلمي والمطابع 2011م.
4. ابن منظور، لسان العرب دار التوفيقية للتراث، الجزء 6، القاهرة، 2009م.
5. بلقاسم سلاطينية، علي بوعناقه، علم الاجتماع التربوي، مدخل دراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة
6. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، دار عالم الكتب، القاهرة، 1984م.
7. زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة العربية، بمصر، طبعة 4، 1980 م.
8. زهير عبد المالك، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة منشورات مكتبة الوحدة العربية، فيروس، 1967م.
9. محمد منير حجاب، نظريات الإتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م
10. محمد بدوي، المجتمع والمشكلات الأسرية، الإسكندرية.
11. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985م
12. عبد المرزوك الجنابي، الإرشاد الأسري الزواجي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، 2020م
13. علي ليلة، الطفل و المجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية الإسكندرية، 2009م.
14. عبد الرزاق محمد ديليمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012

قائمة المصادر والمراجع

15. علي أسعد وطفية وعلي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية، دراسة المؤسسة الجامعية، بيروت 2004م
16. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، 1977م.
17. عودة سليمان وزميله، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، 2000م.
18. عبد الوافي الأسرة والمجتمع ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط 8، القاهرة 1977م.
19. فرج محمد سعيد، البناء الإجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980م.
20. فوزية دياب، نمو الطفل والتنشئة بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980م.
21. فؤاد السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي القاهرة، 1975م.
22. سيد محمد عبد الرحمن، النظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998م.
23. شبل بدران، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009م.

المعاجم:

24. أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس، د. ط. د. ت.
25. جرحي الشاهين عطية، معجم المعتمدة، دار الكتب العلمية، ط 2، بيروت، 2011م.
26. سمير سعيد الحجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والإجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان 2005م.
27. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983م.

الرسائل الجامعية:

28. سامية بن عمر، تأثير البرامج الكرتونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة العلوم، بتخصص علم الاجتماع العائلي، جامعه محمد خيضر، بسكره 2012_2013م.
29. أمينة طاربلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبيستون الفضائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة 2009_2010م.

المراجع الأجنبية:

- 1-Robert shall and Elizabth_Developement Psychology
- 2-Hennery Silver_ Current PediatnicDiagnoic and Tneatmentf California.1979.

الملاحق

كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



تخصص علم الاجتماع التربوي
إستبيان حول موضوع

تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس
دراسة ميدانية في بلدية البيضاء_ ولاية الأغواط

• _ الأمهات الفاضلات

في إطار مذكرة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوية، تحت عنوان تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل قبل التمدرس نلتهمس منكم فضلا التكرم بالإجابة على الإستبيان. المعلومات المصرح بها لا تستعمل إلا لأغراض علمية لا غير وشكرا مقدما على تعاونك معنا.

ملخص الموضوع:

يتضمن هدف هذه المذكرة الوقوف على مدى تأثير تكنولوجيا الكرتون على سلوك الطفل ما قبل المدرسة وعلى السلوكيات التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة كما تتضمن دور الأسرة في ضبط وتوجيه الطفل قبل التمدرس وكذلك تتضمن إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام منها التلفزيون وتأثيره النفسي والاجتماعي على الطفل.

إشراف :

د محمد دلاسي

من اعداد الطالبتين :

شريكي جهيدة.

حليمة كشنة

المحور الأول: البيانات الشخصية الخاصة بالأم

1_ المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2_ طبيعة المهنة: ربة بيت ☐ موظفة ☐

3_ عدد الأطفال:

4_ ترتيب وسط الإخوة:

المحور الثاني: موقف الأمهات حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة.

5_ هل يشاهد طفلك الرسوم المتحركة؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

6_ في أي سن بدأ طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

3 سنوات ☐ 4 سنوات ☐ 5 سنوات ☐

7_ كم من الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

أقل من ساعة ☐ ساعة إلى 3 سا. ☐ أكثر من 3 سا. ☐

8_ ماهي الفترة التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة؟

صباحاً ☐ ظهراً ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐

9_ هل يشاهد طفلك الرسوم المتحركة لأسباب محددة؟

نعم ☐ لا ☐

_في حالة نعم ماهي هذه الأسباب؟

.....

.....

10_ مع من يشاهد طفلك الرسوم المتحركة ؟

بمفرده ☐ مع الوالدين ☐ مع الأخوة ☐ مع الأصدقاء ☐

11_ ماهي الوسيلة التي يستعملها طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

هاتف نقال ☐ تلفزيون ☐

_أخرى تذكر.....

12_ هل تحدد لطفلك فترة مشاهدته الرسوم المتحركة؟

نعم ☐ لا ☐

_في حالة نعم ماهي المدة؟

.....

في حالة لا لماذا؟

13_ ماهي مواضيع أفلام الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

الرياضة. ☐ الأكشن. ☐ المغامرة. ☐

أخرى تذكر

14 _ ماهي قناة الأطفال التي يفضل طفلك مشاهدتها ؟

سبيستون. ☐ MBC3 ☐ العربية CN _ ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: طبيعة السلوكيات التي يكتسبها طفلك من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة.

15_ هل تقومي بمراقبة طفلك أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة؟

نعم. ☐ لا ☐

لماذا؟.....

16_ هل لاحظتي تغيرات في سلوك طفلك من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة؟

نعم. ☐ لا ☐

17_ كيف تؤثر الرسوم المتحركة على طفلك؟

إيجابيا ☐ سلبيا. ☐

إيجابيا كيف ذلك؟.....

سلبيا كيف ذلك؟.....

18_ هل يقلد طفلك تصرفات شخصيات الرسوم المتحركة؟

نعم. ☐ لا ☐

_ ماهي هذه الشخصيات؟

توم وجيري. ☐ سيونج بوب. ☐ ماشا والدب ☐

19_ هل تعتقدين أن مشاهدة طفلك للرسوم المتحركة قلل من تفاعله الاجتماعي؟

نعم. ☐ لا ☐

لماذا؟.....

20_ ماهي الأشياء التي تغيرت في سلوك طفلك من خلال نوعية الرسوم المتحركة التي يتابعها؟

.....

.....

21 هل تقومين بتقييم نوعية البرامج التي يشاهدها طفلك من حيث المحتوى

نعم. ☐ لا ☐

المحور الرابع: طبيعة القيم التي يكتسبها طفلك نتيجة مشاهدته للرسوم المتحركة.

22 هل إكتسب طفلك القيم الإيجابية نتيجة مشاهدته للرسوم المتحركة؟

نعم. ☐ لا ☐

_ فيما تتمثل هذه القيم؟

.....

23 هل تعتبرين الرسوم المتحركة عامل مساعد في غرس القيم الإيجابية لدى طفلك؟

نعم. ☐ لا. ☐

24 هل تعمل الرسوم المتحركة على تنمية بعض القيم الدينية؟

نعم. ☐ لا ☐

_ فيما تتمثل هذه القيم؟

.....

25 هل تعتقدين أن الرسوم المتحركة تساعد طفلك على تبني بعض القيم التربوية والأخلاقية؟

نعم. ☐ لا ☐